دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
سلسلة القصة العربية المعاصرة (١٥٢)

ما أجمل هذه القيامة!

١٨ قصة قصيرة

د. جمال الجزيري

سلسلة القصة العربية المعاصرة (152)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: ما أجمل هذه القيامة!: 18 قصة قصيرة

التصنيف: قصص قصيرة [قصة، أدب عربي معاصر، فن السرد]

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

https://www.facebook.com/gamal.elgezeery

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ -2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/4/16/373

رقم الكتاب في السلسلة: 152
السلسلة: سلسلة القصة العربية المعاصرة
المؤلف: جمال الجزيري
العنوان: ما أجمل هذه القيامة!: 18 قصة قصيرة
التصنيف: قصص قصيرة
الطبعة الأولى: أبريل 2016
عدد الصفحات: 170
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في الدار: 2016/4/16/373

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.
حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

إهداء

إلى مكانٍ يسكنُ القلبَ وأرواحٍ تائهةٍ في دروبِ المكانِ
كأنها طريدةُ الألفةِ وخصيمةُ الدمِ وملتقى الأشباح

obeikandl.com

تغذية

- هيا اخرجوا يا عيال. لا توجد دراسة اليوم. ستذهبون لجني القطن في غيط الأستاذ شعبان.

كنا فرحين بأننا سنخرج من هذا البيت الممل ولن نشم روائح روث البهائم في النصف الآخر الذي لم يتحول إلى مدرسة.

- من سيجني القطن سيأخذ خمسة قروش في اليوم

قالها مدرِّس الفصل مُبَشِّرا. وعندما خرجنا إلى الشارع وجدنا الأطفال يهتفون:

- عيال جهينة سيعملون في غيطان ناس القِرِيَّة

وأخذوا يجرون وراءنا ككلاب مسعورة تريد أن تنهشنا. كنا فرحين بالخمسة قروش. لا بأس. فهي خمسة أضعاف مصروفنا اليومي. لكن الأطفال أخذوا يعوون وراءنا. وعندما سمعهم الكبارُ، حاولوا أن يشتِّتوهم ببرود، فيبدو على وجوههم الانبساط، فطوال

الوقت يعمل عيال القرية في جهينة. عندما رأينا انبساطهم الذي كانوا يحاولون أن يخفوه، لم نتراجع، فكنا متيقنين من أننا سنأخذ أموالهم وسنبتعد عن مدرستهم التي لا تحتل سوى ثلث بيت دون أن تدخلها الشمس أو يدخلها الهواء. فعلى الأقل في الغيطان سنكون وسط الشمس ووسط الهواء وسنلعب بقدر الإمكان في الخفاء أو نتهاون قليلا في جني القطن. وإن أثقلوا علينا سيذهب بالتأكيد إخوتنا الكبار ليشكوهم في الإدارة بأنهم أخرجونا من المدرسة وشغّلونا في غيطانهم.

- هيا يا عيال. غيط الأستاذ شعبان بجانب ترعة المُرَّةِ

انطلقنا شرقا مهللين بالخروج إلى الشمس. صاح فينا الأستاذ عبده الذي عرَّفنا أنه سيكون مشرفا علينا في جني القطن:

- الذي سيملأ أقل من خمسة أجولة بالقطن لن يأخذ الخمسة قروش كاملة

ما شغل العيال هذا! أمِنْ أوَّلِها يبدأ التحكُّم فينا؟ كان أستاذا طيبا بالمدرسة. رفعتُ صوتي وأنا أحاول أن أحاذيه:

- ومن يملأ أكثر من خمسة أجولة؟

- عندما يعمل أكبر عيِّل من عيالنا عندكم لا يأخذ أكثر من خمسة قروش

قال ذلك بصوت ضخم كأنه صوت عم جابر في المسجِّل عندما يسفُّ "الهِيْدُّ".

- على الأقل سنتغدَّى عندكم كما نغدِّي عيالكم.

قلتُها له بخبث محاولا أن أكسب غداءً كي أوفِّر الخمسة قروش كلها.

- ها أنت قلتها يا لئيم: أنتم الذين تغدُّون عيالنا. نحن لا يوجد عندنا غداء.

- لكن القطن يوجد عندكم، كما يوجد عندنا.

لم يرد عليَّ وسار صامتا بجواري. "ما هذا الشغل الناشف جدا؟!"، قلتُها في سرِّي بينما كنت أحاول أن أجد ردًّا عليه. وسرعان ما تذكَّرتُ التغذية التي نتسلمها في المدرسة، فبادرته بالسؤال:

- وأين ستذهب تغذية المدرسة؟

- التغذية سنوزعها على الفقراء هنا

قالها بسرعة كأنه خطط لكل شيء من قبل. هممتُ أن أقول له: "كلنا فقراء"، لكن صوت أبي الذي ظهر فجأة من فوق الحمار كأن أحدا ذهب وأبلغه أوقفني:

- تعال يا ولد أنت وكل عيال جهينة. سنعطي كل واحد منكم ستة قروش مادامت لا توجد مدرسة اليوم. غيطاننا أولى.

2 ديسمبر 2009

قيامة

- ستقوم القيامة غدا الأربعاء 1984/4/4 الساعة الرابعة عصرا

انتشرت هذا الكلام في القرية كعاصفة تقتلع كل الأشجار وتَدُكُّ البيوتَ.

- يا ليتها قامت من زمان

قلتُها عندما رأيتُ الأساتذة يعاملوننا بحنان لم نره من قبل، فلم يضربنا أحد في ذلك اليوم.

وقف الناظر في طابور الصباح ولم نحيِّ العَلَمَ أو ندعو بطول حياة الرئيس. فقط أخذ يتكلم عن الجنة والرجوع إلى الله. لم أفهم معظم كلامه، لكنه كان مبتسما كأنه يلعب معنا في الغيط البائر شرق البلد.

في الفسحة وزعوا علينا التغذية كلها ولم يأخذ كل أستاذ منها إلى بيته شيئا.

- ما أجمل هذه القيامة

قلتُها وأنا أملأ بطني بالرغيفين والجبنة البيضاء اللذيذة والحلاوة الطحينية. وازداد فرحنا جميعا عندما قالوا إن غدا "مسامحة[1]"، فسنقضي يوما طويلا في اللعب وسط هذه القيامة التي كانت أحسن من العيد.

أخذنا نجري صائحين عندما قال الناظر إننا لن نكمل اليوم في المدرسة وأَخْرَجَنا بعد الفسحة مباشرة.

- تعالَ يا ولد فكِّرني بالصلاة

قالتها أمي وهي تناديني.

- لم نأخذها في المدرسة يا أمي.

- وهل أرسلناك إلى المدرسة لتقول لي إنك لم تأخذها هناك؟!

لم أعرف ما أقوله لها، لكنني ذهبت مسرعا إلى أخي الكبير لكي يساعد أمي. وجدته يمسك المصحف ويقرأ باكيا. استغربت من أنه يبكي الآن وأنا وأصحابي اعتبرناها عيدا سيتكرر كل سنة نأخذ فيه "مسامحة"

[1] المسامحة لفظ كان يطلق على الأجازة الدراسية، قصيرة كانت أم طويلة.

من المدرسة ونلعب يوما ونصفا دون أن يطلب منا أحد أن نعمل أي شيء. فكَّرتُ أنه ربما لن "يسامح" غدا من مدرسته ولهذا يبكي. لا أعرف لماذا رَبَّتُّ على كتفه خائفا من أن يزعق في وجهي، فهو لا يسمح لنا بأن نلعب معه ويقول إنه كبر. ولما وجدته مازال يبكي ولم يزعق في وجهي، ابتسمتُ ابتسامة صغيرة وقلتُ له إن أمي تريده أن يساعدها، فهو أكبر مني وبالتأكيد أخذ الصلاة في المدرسة.

أخذتُ أجري أنا والعيال ونصيح:

- القيامة ستقوم. القيامة ستقوم. غدا لعب وبعدَه غيوم

انهالت علينا الأصوات بالتوقُّفِ. طلبوا منا أن ندعو الله، قائلين إننا الأطفال وإننا أحباب الله. لم يذكر لنا أحد من قبل أن الكبار ليسوا أحباب الله. كانوا دائما يقولون إنه يعطينا الأكل والشرب، يكسونا، يسقي

غيطاننا، يضع اللبن في أبقارنا، يجعلنا نلعب ونضحك، يفرح بنا عندما نذهب إليه.

لكنهم الآن يضحكون علينا ويحاولون أن يرسموا له أمامنا صورة أخرى. وعندما وجدونا لا نفهم كلامهم، طلبوا منا أن نغير أغنيتنا:

- القيامة ستقوم. القيامة ستقوم. يا حي يا قيوم ارحم عبدك المظلوم

المهم أنها أغنية في النهاية. لكنها كانت تتغير على ألسنتنا عندما كنا نجري ونرددها.

- القيامة ستقوم. القيامة ستقوم. يا حي يا حبّوب "سامح" كبارك الشغّالين

أدركنا أنهم خائفون من أنهم لن يأخذوا "مسامحة" غدا مثلنا.

يبدو أنهم سيعطون أنفسهم مسامحة. وجدناهم يحملون الألحفة والحرامات والمخدات ويذهبون بها إلى الغيطان. ضحكنا كثيرا عندما قالوا إن البيوت

ستقع عليهم إذا باتوا فيها. ضحكنا أكثر عندما تركوا البهائم التي يخرجونها كل يوم إلى الغيطان في البيوت وخرجوا هم بدلا منها.

- يبدو أنه عيد غير كل الأعياد

قلتُها لنفسي وأنا أراهم جميعا يُخْرِجُونَ كل شيء من بيوتهم: الأكل والشرب والغلة والفلوس ووابورات الجاز والكلوبات. تذكرت الشيخ ياسين التهامي والمولد والذِّكْرَ حتى الصباح خارج البيوت.

نصبوا خياما كالتي ينصبها الغجر والغوازي عند أطراف القرية. وأخذوا يولولون وعلت الأصوات في كل غيط. لم نفهم سببا لكل ما يفعلون. وعندما وقفنا بجانبهم لنعرف شيئا، زعقوا في وجوهنا وقالوا:

- ادعوا الله أن ينجينا

ومن بين زعيقهم ظهر صوت الشيخ الذي كان متضايقا وقال لهم:

- ستنطبق السماء على الأرض.

- ما معنى ذلك يا شيخ؟

- معناه أن الجاموسة ستلعق السماء بلسانها ولن يستطيع أحد الوقوف ولن تكون هناك أشجار أو بيوت تحتمون بها.

استغربنا أنهم تركوا الجاموس داخل البيوت. ذهبنا مسرعين إلى البيوت وفككنا مرابط الجاموس. وعندما زامت الأبقار، لم نستطع أن نحدد ما إذا كانت تستطيع أن تلعق السماء مثل الجاموس. ولكننا فككنا مرابطها أيضا، وخرجوا جميعا ليلعبوا في الغيطان بجانبنا في انتظار السماء التي سيلعقونها.

انطلقنا فرحين بين الغيطان. لم يغضب في وجوهنا أحد أو يمنعنا من اللعب في الغيطان متحججا بأن الزَّرْعَ سيخرب. ذهب كل منا إلى بيته لنحضر الأكياس والأجولة والمقاطف. وأخذنا نجهز أنفسنا لاستقبال السماء التي ستنزل إلينا ونقطف النجوم ونعبئها في أكياسنا وأجولتنا حتى نلعب بها عندما

يختفي القمر من السماء أو ننير بها بيوتنا بدلا من لمبات الجاز التي مازلت تنتظر الكهرباء كي تستريح وتريحنا.

عندما قال الشيخ إن بلاد الظلام ستزحف إلى أرضنا وتجرفنا وتغطي كل شيء بظلامها، جمعنا عددا آخر من الأكياس والأجولة كي نقطف باقي النجوم ونعلقها في الأكواخ والبيوت لكي تظل لدينا أنوار ولا يطفئها هذا الظلام الزاحف.

- أموت قبل ما أعمل أسبوع ابني الذي انتظرته لسنوات؟!

صرخت عمتي عائشة وجاءت من غيطها إلى الرجال والنساء المتجمعين أمام الخيام.

- الظاهر أن الحرمان من الخَلَفَ جنّنك.

- يا امرأة، أي أسبوع والقيامة ستقوم؟

- يا ساتر يا رب.

- لطفك يا منّان.

- يا ناس، الواحد له أمنية قبل أن يموت.

- أي أمنية في هذا الوقت؟

- لو محكوم عليّ بالإعدام، كنتم ستحقّقون طلبي.

- هي فرصة، نفرح قليلا.

- هاتي الولد يا عائشة.

- لا أحد يحمله غيري.

- حصوة في عين الزبانية الذين لا يرحمون.

- يا امرأة، أمسكي لسانك. ربما تقابلينهم.

- دستور يا أسيادنا.

- اسمع كلام أمك وأبيك.

- أين ستكون أمه وأبوه؟

- اسمع كلام الرئيس.

- أي رئيس يوم القيامة؟

- أليس هو المسئول؟

obeikandl.com

- هنا فقط، هناك كل واحد مسئول عن نفسه.

- اسمع كلام الملائكة.

- اسمع كلام ربنا.

- حلقاتك بين أرجلك.

- لماذا هذا الفأل؟

- فقط الكفّار ستكون حلقاتهم في أرجلهم.

- يا رب يا ربنا، نصغر ونبقى مثله.

- يا رب يا ربنا، يا رب يا ربنا.

التففنا حوله مثلهم وأخذنا نغني:

- يا رب يا ربنا، يا رب حقق حلمنا

ونحن نتمنى نزول السماء إلى الأرض ونحلم بركوب الجاموسة ونلعق السماء بألسنتنا ونحن نقطف النجوم. ولكن عمي بخيت قطع غناءنا وقال ضاحكا:

- يا خسارة شقاء ولدك يا ست فضيلة!

obeikandl.com

لم يضحك أحد. كانت كل الوجوه الأخرى قاتمة كأنها قالب طوب طين لم يكتمل احتراقه. لكن كلماته أخذت تدور على الألسنة كأنهم يسلُّون أنفسهم.

- لماذا ذهب إلى العراق أصلا؟

- يبدو أنكم لم تُخْرِجُوا الزكاة.

- ها هو البيت الذي بنيتموه من فلوس العراق سيستوي بالأرض.

- لو فيكم خير لكنتم انبسطتم وبسطتم غيركم.

- ترك أرضه وسافر ليعمل كالعبد عند الغريب.

- يا رجل أتكذب في هذا اليوم؟ أي غريب والعراقيون عرب مثلنا؟

- وأنتم لم تسافروا، بمَ نفعتكم أرضكم؟

- أي بيت هذا الذي لا يظهر من الجير المرشوش عليه؟

- خيرها في غيرها.

- وأين غيرها؟

- أسيظل أحد حتى الغد؟

- ها هو ابنك ستقوم قيامته وهو غريب.

- لو كنتُ أعرف ما كنتُ احتملتُ غربته.

- ها نحن نعرف.

- يا خرابك يا "ملقة"!

- يا فرحة النجوع فينا!

عندما اختلطت الأصوات عَلَتْ وأوشكوا أن يمسكوا بملابس بعضهم البعض. لكن صوت الشيخ زعق فيهم:

- أتريدون أن تقابلوا الله هكذا وبطونكم مليئة بالبراز والبول؟

obeikandl.com

سكتوا فجأة وجرى كل واحد منهم إلى حوض من الغيطان ورفعوا ملابسهم. ولكنهم لم يستروا أجسامهم العارية.

- لماذا الخجل يا أختي؟

- الآن أختك؟ ألم تشتميني منذ دقائق؟

- يا شيخة! لما الشمس تزحف للغرب سنكون كلنا عراة.

- سامحيني. أنا التي ربطت ابنك عندما تزوج.

- يا بنت... صبرُنا كان بثوابه. المسامح كريم.

- هل أنا بخيلة؟

- سامحيني. كيف تحسين وأنت تقضين حاجتك في الخلاء في نور العصر؟

- يا بنت اخجلي. سنقابل ربا كريما.

obeikandl.com

- يا رب.

وعندما أطلق البرق شراراته في السماء، وقفوا جميعا وبدؤوا يجرون في الغيطان صائحين. لكنهم لم يجروا نحو البيوت ولا خافوا على أكوام أعواد الذرة والقطن التي يمكن أن يحرقها البرق، إنما جروا في الخلاء بعيدا كأنهم ثعالب نرجمها بالطوب وتجري بعيدا كي لا نصطادها، أو كأنهم جِمَالٌ أَلْقَتْ مَنْ يركبها وأخذتْ تعدو في الخلاء لتنتقم منه ولا تعود إليه أبدا. لكننا لم نَرَ بلاد الظلام تجري نحونا. فأخذنا نصيح:

- يا برق يا برقنا، ابعث نجوم السماء. يا برق يا برقنا، هات بلاد الظلام

ثم أخذنا ندور ونلهو في انتظار أن تَنْزِلَ السماءُ لنلعقها بألسنتنا ونقطفَ النجومَ ونخزِّنَها.

5-6 ديسمبر 2009

مصوِّر الأستاذ حازم

- غدا صباحا يجيء كل منكم غاسلا مَرْيَلَتَهُ ومعه خمسون قرشا

أكد أستاذ الفصل على كل منا، ففي الغد سيتم تصويرنا جميعا في المدرسة لوضع الصور على استمارة الشهادة الابتدائية. فرحت بهذه الصور، فعلى الأقل ستتبقى معي واحدة أحفظها في بيتنا، وربما صار اليومُ جميلا مثلما كان عيد يوم القيامة في السنة الماضية. وعندما ذهبت لأبي وأخبرته، وجدته متضايقا وأخذ يتكلم أمامي بصوت منخفض ووجهه حزين كأنه يكلِّم أحدا أمامي لا أراه.

- يا ولدي الصور كلها لا تزيد عن ربع جنيه. كيف يطلبون منك خمسين قرشا كاملة؟!

- قال الأستاذ: التصوير كله في يوم واحد غدا. ولن يَسمح لأيٍّ منا بالتأخر. ولن يجيء

المصـوِّر مـن "المراغـة" مـن أجـل شـخص واحد.

- أي "مراغـة" وأي زفت؟ لـو ذهبـت للضـبع المهدي في جهينة الغربية سيصوِّرك بعشرين قرشا فقط.

- لكنــه يــا أبــي قــال يجــب أن نتصــوَّر فــي المدرسة.

أعطاني الخمسين قرشا بحزن وغضب. لكنـه لم يزعق فـي وجهـي. جعلـتُ أمـي تغسـل المريلـة وتعلِّقها على الحبل بين النخلتين غرب البيت كي يجفِّفها الهواء بسرعة. ظلَّت صـورتي التـي سأتصـوَّرها ترقص أمـام عينـيّ فـي المنـام طـوال الليـل. ومـا إن صـحوت حتـى غسلت وجهي ولبست مريلتي وذهبت أتطاير من الفرح إلى المدرسة.

- المصوِّر قريب الأستاذ حازم وَصَل

فرحت بأنه جاء ليصوِّرنا قبل أن تنتهي السنة ونتفرق بين المدارس. دقّ قطعة قماش بمسامير على الحائط بجانب الحوش وجاء بكرسي من داخل المدرسة. أخذنا ننتظم في الطابور واحدا وراء واحد. انتظرتُ دوري بلهفة بالرغم من قطعة القماش التي لا تختلف كثيرا عن القطعة التي نمسح بها سطحَ الفُرْنِ في بيتنا.

2 ديسمبر 2009

obeikandl.com

استكشاف

كنتُ جالسا على الدِّكَّة بالغرفة الأمامية من المنضرة أقرأ بعيدا عن التليفزيون القصة التي اشتراها لي أخي من سوهاج. وقفتُ عندما ألقى الشيخ عطية السلام. استغربت أنه لم يدخل إلى الغرفة الأساسية في المنضرة إلى جدي وأبي وأعمامي، وجلس بجانبي. انقطعت الكهرباء كعادتها. خيرا إن شاء الله. كان سيقول لي شيئا. لكنه قام ليلحق بالرجال الخارجين للجلوس أمام المنضرة على ضوء القمر، قائلا لي:

- البقاء لله

استغربت أكثر، فالرجال كلهم موجودون، ولم أكن أسمع صوت صراخ لأية امرأة. كما أننا كنا نتعشى جميعا منذ نصف ساعة. سرتُ وراءه مستفسرا. ربَّت على كتفي قائلا:

- أحمد عبد السميع صاحبك مات

لم أصدِّق كلامه. وهل يموت تلميذ بالابتدائية؟ كنا سويا منذ أقل من شهر قبل أن تنتهي السنة. عاد الشيخ عطية وقال لي:

- كنتُ أقرأ بعزائه اليوم

وتركني ليجلس مع الرجال.

وضعتُ القصة فوق السور. ما معنى أن أحمد مات؟ ماتت جدتي بُختيَّة السنة الماضية ولحقت بها جدتي شفيقة وجدتي شمَّة، ولكنهن كن كبيرات، ومن يكبر يتركنا ليعيش عند ربنا، كما قال لنا الشيخ عطية ذاته عندما كنا نسأله ونحن نجري وراء الرجال وهم يحملون النعش. لم يكن أحمد كبيرا. صحيح أن الأستاذ أحمد عطية زوج أخته لم يضربه أربعين ضربة على قدمه كما ضربني بعدما مشى الموجِّه من الفصل، لكنه كان مثلنا جميعا. وكان يلعب معنا طوال الفسحة. وصحيح أيضا أنه كان يقف في دكانهم ليبيع لي عندما أذهب لأشتري ما يطلبه أبي، لكنه كان يخرج من

الدكان ويقف معي لنحكي الحكايات، أو يقول كل منا للآخر ما حكاه له جده.

نظرتُ إلى الشيخ عطية. وجدته جالسا وسط الرجال، يحكي كل منهم حكايته. لم أسمع من كلامه شيئا عن أحمد عبد السميع. كانوا يتكلمون عن نشرة الساعة التاسعة التي حرمتهم الكهرباء من الاستماع إليها وعن القتلى العراقيين والبيوت التي خربتْها الحربُ بين العراق وإيران. ولم يتكلموا عن "موت" أحمد عبد السميع. لم أصدِّق أنه مات. ولم يشرح مدرِّس الفصل معنى كلمة "مات". كان الموت للعجائز فقط.

وحتى القصص التي كان أخي يشتريها لي لم تقل إن مَنْ في عمرنا يمكن أن يموت. كانت القصة السابقة تقول إن الطفل خطفه الأشرار، وفي القصة التي قبلها قتله الأشرار، والقصة التي كنت أقرأها قبل أن تنقطع

الكهرباء لم يمت فيها أحد، لكن لم أقرأ قصة واحدة تقول إن تلميذا مثلنا مات.

ذهبتُ إلى العيال. وجدتهم يلعبون في غيط القمح المحصود. لم يصدقوا كلام الشيخ عطية:

- اشتريتُ منه سكَّرًا بالأمس.

- عندما ذهبتُ لأُحضر عبد الشكور الجزار الأسبوع الماضي، كان يلعب مع العيال في حوش المدرسة.

- رأيته أول أمس من أمام الجامع يركب الحمار وراء أبيه.

- أعطاني الجمعة الماضية إصبع حلاوة سمسمية زيادة على ما اشتريته.

- لم يعطني شيئا زيادة. قال في أذني إن أباه يقف وراءه.

أكَّدوا كلهم أنهم رأوه، وأنا الوحيد الذي كنتُ أقرأ القصص التي أطلبها من أخي ولم أره منذ أن انتهت

الدراسة. وأكدوا أيضا أنه لا يمكن أن يموت وهم رأوه بأعينهم وسمعوه بآذانهم. قالوا إنهم لم يروا مَنْ في مثل عمرهم يموت، وأنا أيضا لم أرَ ذلك. لم أرَ بعيني غير صور دماء الصغار والكبار في التليفزيون. وقبل التليفزيون قال الراديو العام الماضي إن الحرب انتهت للأبد ولن يكون هناك غير السلام. صحيح أنني لم أفهم كلمة "السلام" فلم يكن كتاب التاريخ يتكلم إلا عن النصر والعبور، كما أننا منذ أن ولدنا ونحن نلقي السلام على بعضنا البعض.

هل قامت الحرب من جديد وقُتل فيها أحمد عبد السميع؟ لكن التليفزيون ذاته لم يتكلم في نشرة السادسة عن أي حرب جديدة. من الذي قتل أحمد عبد السميع إذن؟ لم يقل لي من قبل أن عليهم ثأرًا. وحتى لو كان عليهم ثأرٌ، لا يقتل أحدٌ الصغارَ. كما أننا لم نسمع عن ثأر واحد في جهينة منذ أن ولدنا، وأهل أحمد عبد السميع طيبون مشغولون بالدكَّان ولم نسمع عن أي ثأرٍ

في "القِرِيَّة" عندهم، فأهلها كلهم "في حالهم". لابد أن أتأكد. قلتُ للعيال:

- أحمد عبد السميع قُتِل يا عيال

بالرغم من أنني لم أصدِّق كلامي

- وهل فعل شيئا بأحد؟

- أحمد أطيب من قطتنا البُنِّيَّة.

- قُلْ كلاما غير هذا.

- الثأر للكبار وليس للصغار.

- يبدو أن القصص لحستْ مخَّك.

- ولماذا لا يكون كلامه صحيحا؟

- سمعنا عن أولاد جمعة الذين ضربوا من أراد أن يأخذ أرضهم بالنار في قدمه.

- لم نسمع عن مشترٍ قتل صاحب دكَّان.

- ولماذا لا نذهب إلى دكان عبد السميع ذاته ونرى أحمد بأعيننا؟

أعجبتني فكرة ذهابنا لنرى أحمد بأعيننا وساعتها سنرى إن كان مات أم قُتل أم أن الشيخ عطية كان يمزح معي؟

كانت المشكلة الوحيدة أمامنا: كيف نقنع آباءنا بذهابنا إلى "الْقِرِيَّةِ" في الليل؟ جلسنا نفكِّر في طريقة تجعلهم يسمحون لنا بالذهاب. اقترح وهيب أن نستغل انقطاع الكهرباء ونقول البيوت تحتاج إلى غاز لمصباح أو موقد. ولكن أبي اشترى بنفسه صفيحة كاملة من الغاز بالأمس. وإذا قال مصطفى لأبيه عبده:

- البيت يحتاج إلى غاز

سيقول له:

- اذهبْ وخذ غازا من بيت عمِّك

كان جاد أبو وهيب يسقي الغيط فعلا. لكن لو قلنا لآبائنا سنذهب لنشتري غازا لعم جاد كي تُكمل الماكينةُ ري الغيط، لا يمكننا أن نتكلم عن أقل من صفيحة كاملة. وفي هذه الحالة سيقول أبي:

- الصفيحة لابد أن يشتريها كبير

قال وهيب إن أمه مازالت تطبخ العشاء ولن نكذب إذا قلنا إن الموقد يحتاج إلى غاز ليكتمل الطبخ. ظلت المشكلة كما هي. سيطلب أبي من وهيب أن يدخل بيتنا ويأخذ الغاز الذي يريده ويرجعه عندما يشتري غازا.

ظللنا نفكر في طريقة نُقنع بها الكبار بشيء يجعلهم يتركوننا نذهب للدكان. قال وهيب:

- غدا الأحد

كنا كلنا نعرف أن الغد هو الأحد. لكنه أضاف:

- أمي تريد شَمْعًا لتذهب به للكنيسة غدا

أعجبتنا الفكرة، فدكان بيت بخيت لا يبيع الشمع، ولا نستخدم الشمع في البيوت، فمازالت مصابيح الغاز موجودة نوقدها عندما تنقطع الكهرباء.

لم يمانع آباؤنا. دخل كل منا بيته وأحضر العصا الخيزران الخاصة بأبيه. طلبتُ من أبي أن يعطيني مطواة "قرن الغزال" التي بجيبه، لكنه رفض:

- الكلاب تضربها من بعيد بحصاة أو من قريب بعصا

وضع كل منا عصاه خلف عنقه وثبتها بيديه، وانطلقنا فاتحي الصدر في وجه الكلاب على الطريق المؤدي إلى دكان عبد السميع.

3-5 سبتمبر 2010

obeikandl.com

تَلَوُّنُ الصُّورَةِ

- لستُ أقل من ذلك الولد الذي يضع صورته بجانب سريره في التليفزيون

أكدتُ لنفسي وأنا أشاهده يعدِّل وضع صورته لتطل على سريره من على تلك المنضدة الصغيرة جدا بجانب السرير. فعلى الأقل عندنا منضدة يأكل عليها أكثر من عشرين شخصا في المرة الواحدة في الأفراح. والدِّكَّة التي أنام عليها لا تقل عن سريره أبدا. لم أفكِّر في مرتبته أصلا، فعندي "فراشيَّة" صوف لا تتقطَّع أبدا.

انتظرتُ حتى يجفَّ الجلباب "السموكن" الرمادي من على الحبل أمام البيت. والحمد لله أن الحرارة كانت عالية ولم تحتملها المياه فهربت من الجلباب كفأر لا أرى له أثرا بمجرَّد أن أفتح مفتاح النور في حجرة الغلَّة.

لو قلتُ لأبي إنني أريد الفلوس لأتصوَّر لن يعطيها لي. الشيء الوحيد الذي تخرج فيه الفلوس من محفظته دون أن يسألني أن أقول له: "سأشتري كتابا طلبه مني الأستاذُ في المدرسة".

- أريد فلوسا لأشتري كتابا طلبه منا الأستاذ عبد الله.

- كنتُ مع الأستاذ عبد الله بالأمس في "فرح" بيت منصور ولم يكلمني في شيء.

- طلبه منا اليوم.

- خذ يا ولدي. ربنا ينير طريقك وأراك عالمًا كبيرا قد الدنيا كلها.

تذكَّرتُ كلام المدرِّس. لكن لا توجد أي صورة بالبيت. وصورة جدي الوحيدة كانت في محفظة أبي لا يُخرجها إلا عندما تجيء سيرته على لسان أي منا. كان أبي يقول دائما:

- ما يحتاجه العيال وتعليمهم يُحرَّم على ما يمكن تأخيره

على العموم كنتُ سأقول له عندما أريه الصِّورَ. كنتُ أعرف أنه سيحرمني لثلاث جُمَعٍ من مصروفي الذي آخذه عندما أساعده مع إخوتي في شغل الغيط:

- على الأقل الأولاد يأخذون الفلوس التي سيأخذها الغريب في أيام أجازتهم. ومن يغلط منهم لن يأخذ شيئا.

وضعتُ الفلوس في جيبي الكبير كي لا تقفز من الجيب الصغير دون أن أنتبه لها.

كان الشبشب في رجلي يَغْرِفُ الترابَ من الأرض كَمِذْرَاةٍ جديدة ويصنع زوبعة كبيرة حولي في وقت العصر ذلك، وكنتُ لا أهتم به، ولا أفكر على الطريق إلا في الصورة الملونة. كانت صورة الشهادة الابتدائية بالأبيض والأسود. والصورة الوحيدة التي تبقت معي أخذتها أختي التي تزوَّجت الصيف الماضي.

أخذتْ فكرةُ الصورة الملوَّنة تتطاير حولي على الطريق وتطغى على التراب. رأيتها تقف فوق أعالي أعواد الذرة وتنظر لي. دخلتْ أمامي في شاشة التليفزيون. لكنه لم يكن ذلك التليفزيون الذي أحضره لنا ولأعمامِنا الحاجُ محمد عبد الباري عندما جاء ليزورنا من الإسكندرية العام الماضي. كان تليفزيونا يشتريه أبي ويوضع في بيتنا وليس في منضرة العائلة. استغربتُ طبعا من أن أبي هو الذي يشتري التليفزيون، فهو لم يكن يجعلنا ندخل المنضرة من الأساس طوال الدراسة. وحتى في الصيف ندخلها في الليل فقط بعد أن نرجع من الغيط ونتعشى:

- التليفزيون في الصيف وفي الليل فقط. ومن سيساعدني في شغل الغيط بالنهار؟

المرة الوحيدة التي دخلت فيها المنضرة حاملا أكواب الشاي للضيوف كانت بالأمس ورأيتُ ذلك الولد في التليفزيون. أخذتُ أسأل أبي أسئلة كثيرة لا داعٍ لها

حتى أكمل المشهد. رأيتُ صورته التي بجانبه على السرير تقترب من الشاشة. صحيح أنه كان يدمع عندما كان يعدِّل وَضْعَ صورته، لكن الكاميرا كبَّرت صورته أكثر من دمعته. كان أبوه يقول له:

- لو رسبت مرة أخرى في اختبار الشهر لن تخرج معنا للعشاء بعد نجاح إخوتك

استغربت من أن أباه يقول له هذا، فأبي لا يعرف إن كنتُ أختبر أصلا أم لا، وأنا لا أرسب. ولماذا يخرجون للعشاء أصلا؟ ألا يوجد أَكْلٌ في بيتهم؟

قال لي المصوِّر بعد أن جلست على الكرسي:

- ابتسم كي تخرج الصورة حلوة.

كان كلامه غريبا. ما علاقة الصورة أصلا بالحلاوة؟ كنتُ أريد صورتي كما هي، كما تظهر في المرآة. وهل جئت إليه ليصوِّرني أم ليجعلني ابتسم؟ والضحك بدون سبب قلة أدب، وأبي زعق في وجهي

في أجازة نصف السنة عندما ابتسمتُ في وجهه. قال لي:

- لا تضربْ أحدا من أولاد حجازي مرة أخرى. هم يلعبون على الطريق. أم تظن أنها طريق أبيك؟

قلتُ له:

- حاضر

وابتسمتُ. فردَّ عليَّ غاضبا:

- تصوَّر أنك عيِّل قليل الأدب!

انهالت كلمة "تصوَّر" من كلامه على أذني من كل جهة في حجرة التصوير ولم أستطع أن أفهم علاقة "تصوَّر" بجلوسي أمام الكاميرا. لم تطاوعني الابتسامة. وظل المصوِّر يحملق فيَّ مستغربا:

- يا ابني ابتسم. ورائي اثنان غيرك.

obeikandl.com

أغضبني كلامه كثيرا. لقد دفعتُ ثمنَ الصور مقدَّما، كما أنني كذبتُ على أبي لأحصل على الفلوس أصلا. ولكنني حرَّكتُ شفتيَّ قليلا:

- يا ابني هذه ليست ابتسامة. سيقولون عليك: "أبو ضب"، وسيقولون عني لم أعد أعرف كيف أصوِّر الناس.

وما علاقتي أنا بما سيقوله الناسُ عنه؟ أنا لن يستطيع أحد أن يقول عني شيئا. وجهي وأنا حرٌّ في أن أتصوَّر به كيفما أشاء. ومن يقول لي: "أبو ضب" سأُخْرِجُ عينيه بأصابعي.

أحسستُ بأنني ظللتُ جالسا أمام الكاميرا لساعات طويلة وخشيتُ أن تظلم الدنيا وسأضطر ساعتها أن أمشي على طريق بيت عبد المقصود الذي تنيره أعمدة الكهرباء. وساعتها سيطاردني الكلب المسعور الذي يتركه بيت عبد المقصود دون أن يربطوه. كنتُ أريد

أن ألحق بضوء الشمس وأمشي بطريق بيت محروس، فهو ليس به كلاب، ولكنه مظلم جدا بالليل.

- يا عم صوَّرْني هكذا بدون ابتسامة. المهم أن تقرِّب الكاميرا مني.

- أنت إنسان غريب.

- لا غريب إلا الشيطان يا عم الضبع.

قلتها له وما إن أضاءت الكاميرا حتى خرجتُ قبل أن يستولي الظلام على طريق بيت محروس.

1-2 سبتمبر 2010

obeikandl.com

عيد الخميس

يعلن الراديو أن الرئيس السَّادَاتَ منعَ أَكْلَ اللحم. يمر خميس ويتبعه سبتٌ . وعندما يَهِلُّ الخميسُ التالي، يعصف الصداعُ بالبطون، فتتلوَّى عروقها كأن بها مسًّا من الجِّنِّ، أو كأنها تربةٌ لم يَقْرَبْهَا الماءُ وخاصمها شهورا فَتَشَقَّقَتْ وظَلَّتْ شاهدةً على القحط أو استبدادِ الماء وأنانيتِه، كأن الحاكم بأمر الله أرسل رسله في القرى منذرين:

- من يصطادُ الحيتانَ سيُعْصَرُ زَيْتًا يُضَاءُ به الكلوبُّ.

وعندما تَشْتَدُّ عَضَّةُ البطنِ، ينظر الأبُّ إلى ابنه الصغير:

- اذهب إلى القِرِيَّة واحْضِرْ عمَّك عبد الشكور الجزار، لا تنسَ أن تُذَكِّرَه أن يُحْضِرَ عِدَّتَه معه، فلن نبيعَ له شيئا هذه المرة

يضع الابنُ البردعةَ على الحمار على عَجَلٍ، يودُّ أن يعود قبل أن تُظْلِمُ الدنيا، فلا يأمنُ الكلابَ السعرانة على تلك الطريق الطويلة بين "المَلَقَة" و"القِرِيَّة".

يجهّزُ الأبُّ الكلوبَّ ويطمئن على "رَتِينَتِه" وامتلائه بالغاز. ينادي رجالَ العائلة. ينظر بطرف عينه إلى حظيرة الأغنام والماعز. تَتَلَقَّفُ الأعينُ الكلمةَ، فتعلو على الوجوه ابتسامةٌ متوجِّسَةٌ. تُطِلُّ العيونُ من أعلى السور الطيني على الحظيرة. يفتح الباب فتندفع الأغنام والماعز إلى طريقها نحو داخل البيت إلى الحظيرة الأخرى، فهي تظل بالخارج طوال النهار حيث الشمس والهواء، يقيها من الحر ظلُّ أشجارِ السيسبان وأشجار النخيل التي تنتثر في أرض الحظيرة لتبعث ظلالا تحجب ما تيسّر من الأشعة. يستبقي الأب جَدْيًا سمينا يستعد للانضمام إلى صفِّ الغنمِ والماعز والاستلقاء في حضن الحظيرة الداخلية للعشاء والنوم...

يصل الابنُ وعبدُ الشكور قبل أن يفرد الظلام خيوطه:

- هل نويتم يا أبا محمد؟

لا ينتظر ردا، فها هو يرى البندقية قد أُحضِرَت من الداخل لتصدَّ أي هجوم محتمل:

- لقمة العيش تحتاج إلى قوة يا عبد الشكور

يسير الأبُّ وراء الجدي المجرور إلى داخل سور تكعيبة العنب. يُعَلِّق الكلوب في خشبة سيسبان من الخشب الذي يمتد مربوطا ببعضه فيما بين الأعمدة الطينية لتفترشه أغصان العنب. يُخْرِجُ عبدُ الشكور سِكِّينَتَه وساطورَه:

- بسم الله، الله أكبر

فينفر الدم من رقبة الجدي. لا يهتم أحد بنقاط الدم التي تصطدم في طريقها بجلبابه أو بعناقيد العنب "البِسْر" التي أفرخت في غير أوانها. يجد عبد الشكور لذَّةً في نزعِ جلدِ الجدي، ولا تَقِلُّ عنها لذَّةُ الرجال

والعيال لمرأى اللحم الذي اختفى من الأسواق بقدرة قادرٍ.

تحرص الأصوات على الخفوت، فلا أحد يأمن جارا "قليل أصل" يبلّغ عنه فيدخل في سين وجيم على أَكْلِ شيءٍ يمتلكه، أو يُلقَى به في "اللومان"، لا لذنب إلا لأنه نوى العشاء مساء الخميس. لكن إذا جاء أحدهم بمفرده وكان قليل الأدب فيمكن إخراسه تحت تكعيبة العنب، لا أحدٌ رأى، لا أحدٌ سَمِعَ.

يأخذ عبد الشكور أحشاءَ الجدي وجِلْدَه ونصفَ كيلو من اللحم الخالص:

- بارك الله في رزقكم يا رجال

بعد أن يركب حمارته وينطلق شرقا إلى بيته، ينطلق أحد العيال ليحضر الميزان من دكان بيت بخيت. يقسّمون اللحم حسب عدد أفراد البيت، فيزداد هذا البيت نصف كيلو، وينقص ذلك البيت الذي يقل عدد أفراده. لا يُوَزَّعُ شيءٌ على أيٍّ من الجيران أو

المساكين. فالسر إذا ما تجاوز الزمام الواصل بين الجَزَّارِ وأهلِ البيت سيكون "حكومة"، وربما يخرج الرئيس السادات ذاته ويطل بصوته من الراديو ليشهِّرَ بذبح الجدي....

تلتهم الأفواه اللحم الذي يَتَلَهَّفُ على المَضْغِ. تتحسَّسُ الأيدي البطونَ وتَعِدُّ الأيامَ إلى أن يحين الخميسُ المقبل...

مايو 2008

obeikandl.com

إلى أن يحلوَ أكلُ المِشِّ

- صباح الخير يا أمي
- اشربْ كوب اللبن هذا إلى أن يحلو أكل المش

تحاول ألا تُظهِر استياء، قائلا لنفسك:

- لا بأس، لا ذنب لها في أن البلاليص امتلأت بالجبن والمش ولا شيء سواهما

ولا تتحسَّرُ على زمان السمن البلدي الذي كان يكفي حتى لشربه، وها هو الآن يضنُّ حتى بما يكفي للطبخ. يجعلك السمن الصناعي تظلُّ مترددا طوال الليل على الخلاء لتقضيَ حاجةً سائبةً. كنتَ وحدك، وحيدا. لكنك الآن وراءك صفٌّ من العيال. وتتحسر لأن ثلاثة منهم ماتوا في بطن أمك، ربما لأنك ستحتاج إليهم بعد قليل عندما تنطلق غرب البيت.

تُطْلِقُ صوتَكَ في الهواء، فيتقاطر العيالُ من كل بيوتكم: من يضع عَصَاهُ فأسا على كتفه، من يقودها

بقرةً وراءه ذاهبةً لحرث الغيط، من يركبها حمارةً ذاهبةً إلى السوق...

- هيا يا عيال

تتقاطرون على المَدَقِّ المحاذي لمجرى الماء جنوب البيوت. تتجهون غربا إلى موتور الري. تُجَمِّعُونَ "النِّيرَخَ[2]" من تحت النخل. تهللون عندما يجد أحدكم "نَيْرَخَةً" ذات لون بُنِّيٍّ، وَلَوْ في جزء منها. تتفقون على تجميع كل "النيرخ" في حِجْرِ أحدكم لتوزِّعوه بالتساوي بعد أن تنتهوا. يبدو أن عيال "بيت عبد العال" استيقظوا قبلكم وجمعوا "النيرخ" كله من تحت نخل غيط "الشَّرْكَة"، فلا تجدون سوى "النيرخ" الأخضرِ الذي يواجهكم بمرارته. ترسلون أحدكم ليدفنه في التبن ليومٍ أو يومين حتى يَنْضُجَ.

[2] النيرخ هو البلح البسر الذي يتساقط من النخل قبل أن ينضج.

تَتَسَلَّلُونَ إلى غيط "بيت السيد"، لا يوجد عندهم عيال، ولا بد أن نخلهم مازال يحتفظ بالنيرخ تحته وسط النجيل دون أن يقربه أحد.

تفرحون بما جمعتموه من نيرخ وتنطلقون إلى نخلة الغيط الغربي لتقتسموه بالتساوي فيما بينكم. يصرخ فيكم أبوك من آخر الغيط:

- سَتُكَسِّرُونَ أعوادَ القطنِ يا...

فتفرُّون، كأن صوته يباغتكم، هاربين لتختبئوا بجانب أعواد القصب جنوب الموتور. تتشاجرون على النيرخ الكبير الذي لا يكفيكم، وقبل أن تمسكوا بجلابيب بعضكم البعض لتكملوا التشاجر تتوصَّلون إلى قرارٍ يُرضي الجميعَ:

- كل كبيرة باثنتين صغيرتين.

بعد أن تلتهموا كل النيرخ، ينظر كلٌّ منكم في عين الآخر، كأنه يستحثُّه على التفكير في شيءٍ ما أو اختراع لعبةٍ جديدةٍ. وعندما تتناقل أعيُنُكم نفسَ المعنى،

تَجْـرُونَ نحـو دُكَّـانِ "بيـت بخيـت". تلمُّـون أغطيـةَ زجاجات "الكوكاكولا". يذهب أحدكم إلى بيتـه. يحضـر مسمارا. ويمسك آخر قالب طوب ويثقب كل الأغطية بدقِّ المسمار بالقالب فيها. يَفِرُّ آخرُ إلـي بيته ويُحْضِرُ "أَسْتِكَ" سروالٍ قديمٍ. تَنْظِمُونَ الأغطيةَ في "الأستك" الـذي تقطعونـه ثـلاثَ قطـعٍ. بعـد أن تصـنعوا العجـلاتِ الثلاثَ، تثبِّتونها في عِصِيّكم وتتبادلون اللعب بها إلى أن تستحثَّكم البطونُ على التَّوَقُّفِ.

- هيا نعمل غديوة

تنطلقون إلى بيوتكم: من يُحْضِرُ مِشًّا، من يخطفُ بعضَ الأرغفةِ الشمسيةِ الساخنةِ من وراء أُمِّهِ، من يميلُ على غيطٍ من غيطانكم ويقطف بعض الخيار، من يملأ "سطلا" كبيرا بالماء من الزير....

وبالرغم من أن طعم المش لا يحلو على ألسنتكم، تتمازحون وتَقُصُّون ما فعلتموه طوال فترة الصباح بتلذذٍ. وعندما يخرج لكم الْمِشُّ لسانَه، تتناوبون حكي

الحكايات التي كان يحكيها لكم جدكم بالمساء إلى أن يخرس لسانُ الْمِشِّ إلى حين.

لا يوقفكم إلا نداءُ أمهاتكم عليكم لتحملوا الغداء إلى آبائكم في الغيط الغربي، فتحملون الجبن والعيش والخيار في "المقاطف" وتَتَّجِهُون غربا، مُمَنِّينَ أنفسكم بقرشٍ أو قرشين تشترون بهما حلوى من دكان "بيت بخيت".

تهمُّون أن تقولوا شيئا، لكنه لا مجال أمامكم إلا أن تقبلوا ما يعرضه عليكم أبوك راضين:

- من لا يعمل يموت من الجوع، في العصر تُفَلِّتُون غيطَ القطن "البحري" وسأعطيكم شلنا بأكمله

فتجلسون لتأكلوا الغداءَ معهم من جديدٍ تحت النخلتين وسط الغيط الغربي وكأنكم لم تأكلوا شيئا من قبل، وتنتظرون العَصْرَ....

21-22 مايو 2008

أن ترى الحياة بالألوان

- أصبحنا وأصبح المُلْكُ للمَالِكِ

بالرغم من أن الجَّوَّ مازال مظلما، وربما لا تُبْصِرُ "طرمبةَ" المياه، إلا أنكَ تسير إليها كالحمار الذي يتوه منكَ ويصل إلى البيت قبلكَ. تعرف طريقك نحوها. تحفظ قدمُك أو جسدُك المكانَ. تدفع يدَ "الطرمبة"[3]، تجد أنها مازالت نائمةً، إذ أن الماء قد تسرَّبَ إلى بطنها، وعليك أن تُجَمِّعَه: تُنْزِلُ اليدَ، ترفعها وتنزلها، فتسمع صوتَ الماء المتدفِّق. تُمْسِكُ عُلْبَةَ السَّمْنِ الصِّنَاعِيِّ الفارغةَ التي جَعَلْتَهَا إناءً للماء وتملأها.

باردٌ ماءُ الوضوءِ، يلسع الوجهَ، لكنه يُزِيحُ من عليه آثارَ نومٍ يحاولُ أن يستوليَ على العينين. تُصَلِّي ركعتين. ربما لم يؤذِّنْ الفجرُ، لكنك تصلي ركعتين لتطردَ شيطانا كان يجثم على رأسك طوال نومك.

---

[3] الطرمبة مضخة المياه.

تشرب كوب اللبن مُتَعَجِّلا، فأبوك عند أطراف الغيط يَسْتَحِثُّ خُطَاكَ. ترفع معه شَبَكَةَ "العَجُّورِ[4]" على الحمار.

- يا فتَّاح يا عليم يا رزَّاق يا كريم

تمسك لجامَ الحمار وتسير أمامه، بينما يستحثُّه صوتُ أبيك من الوراء. ينبح كلبٌ هنا، ينبح كلبٌ هناك، لكن الحمارَ اعتاد على هذه الأصوات فلا يَجْفَلُ منها. يعرف طريقَه جيدا. يُحِيدُ عن جانبٍ من الطريق ليُنَبِّهَكَ إلى حفرة فيه، فتلفُّ لجامَه بارتخاءٍ حول رقبته وتفسح له الطريقَ ليقودك. يلتف مع المنعطفات وكأنه يدرك أنك ستبيع "العَجُّورَ" في سوق السبت بجهينة. لا يُهِمُّكَ إلا أن تصل قبل شروق الشمس إلى السوق لكي يصل الناس ويجدوك في مكانك، لا يهم إن كانوا يعرفونك أم لا، فقط عليك أن تكون جالسا في ركنك أو

[4] العجُّور اسم نوع من أنواع القثَّاء أو "القَتَّة" بالعامية المصرية.

أي ركن في السوق، ولن تكون ساعتها في حاجة لأن تنادي على بضاعتك.

تصل السوق لتجد الجو مازال مظلما، فتتيقن أن حمار الليل سرقكما[5]. تُنْزِلانِ الشَّبَكَةَ وتنتظران. صوتٌ ينادي:

- عَيْشٌ وبَيْضٌ

تشتريان بيضتين ورغيفين. ربما تغفوان، فأصواتُ أقدامٍ توقظكما أو تنبِّهكما إلى أن المشترين قد هلّوا. تمسكان بإفطاركما، تجدانه قد تحوَّلَ إلى ذَهَبٍ. لا تتركان نفسيكما للمفاجأة وتخبئانه سريعا تحت "التَّلِّيسِ"[6] الذي تفرشانه وتجلسان عليه بجانب شَبَكَةِ "العَجُّورِ" التي قَسَّمْتُمَا ما بها: الصغير بجانب، والكبير بالجانب الآخر، وما تَكَسَّرَ ساعةَ إنزال الشبكة تضعانه بجانبكما، ربما تأكلان منه أو تعطيان منه لسائلٍ أو

[5] "يسرقك حمار الليل" أي أن تصحو في وسط الليل وتنخدع بغبش في السماء، وتظن أنه نور الفجر. ولكنك تكتشف بعد ذلك أنك مازلت في منتصف الليل وأن ذلك النور كان مُجَرَّدَ وَهْمٍ.

[6] التَّلِّيس جوال مصنوع من الصوف السميك في الغالب.

تطعمان الحمارَ به، حسب الظروف. اليوم بالذات لا ترغبان في الفِصَالِ مع المشترين، ربما لأن كلا منهم يعرف الثمن جيدا، وربما كان اتفاقا بينهم، وربما لأن ما يختبئُ تحت "التَّلِّيسِ" قد سَدَّ أعينكما فأفرغ منها الطمعَ أو الرغبةَ في المزيد من القروش.

ينتهزُ أبوك فرصةَ تَجَمُّعِ المشترين حول باعة العرقسوس والبوظة ويرسلك لشراء رغيفين بقرش وبالقرش الآخر طعمية ساخنة، يوصيك أن تَطْلُبَ حَبَّةَ مَلْحٍ وألا تنسى أن تطلب من بائع الطعمية أن "يَتَوَصَّى" بك. تأكلان في نَهَمٍ كالعادة، فالخبز الساخن يُغري اللسانَ. تُحَلِّيَان لسانَكما بعَجُّورَةٍ مكسورةٍ. وعندما تَشْتَدُّ أَشِعَّةُ الشمس تعطيان من يشتري "عجورةً" واحدةً أخرى كي تفرغا من البيع سريعا. ثم تشتريان كيلو من اللحم وَشَايًا وسُكَّرًا و"تلِّيسًا" جديدا. وتُسْرِعَانِ على الحُمَار إلى البيت.

تفرح بما ستشتريه أو تحصل عليه: سَتَصِلُ الكهرباءُ إلى قريتكم؛ ستشتري تليفزيونا مثل تليفزيون الحاج محمود أو التليفزيون الذي تشاهد فيه مسلسل "أنا البرادعي يا رشدي" الذي تتفرج عليه من شباَّك المقهى أمام مدرستك وتشاهد مسلسل "الأرض" الذي يُعرض في المساء، ترى في الممثل "عبد الله غيث" أباك وعمك، بدلا من هذا الراديو الذي لا يتكلم إلا في حرب العراق وإيران؛ ستشترون موتورَ مياه من الموتورات التي يعلنون عنها في التليفزيون؛ ستشتري مسدسا مثل "البرادعي" و"رشدي" لتخوِّف به الأستاذ "أحمد عطية" مدرس اللغة العربية و"عم حازم" الفرّاش لأنه ضربك عندما جاء المُوَجِّهُ ولم تُجِبْ على الأسئلة، ربما خجلا، وربما لأنه لم يُعَلِّمْكَ كيف تَعْرِفُ معنى الكلمة دون أن يُحْفِظَكَ إياها، لم يتركك لتتوصَّلَ إلى الكلمة بمفردك أو تتبادلَ مع زملائك إحساسَكَ بالكلمات إلى أن تصلوا إلى إحساس جماعي يترسَّبُ في رؤوسكم فتخرجوه في أي وقت تشعرون فيه

بالمعنى، وتخوِّف به أيضا "عم حازم" لأنه هو الذي أمسك بقدميك وربطهما بالحبل وكسرَ عزَّةَ نفسِك التي تتباهى بها، وبعد كل هذا الضرب يأمرك أن تجري على قدميك كي لا يتركَ الضربُ علامةً؛ أشياء كثيرة ترتسم في رأسك الصغير، منها ما يشاركك فيها أبوك، ومنها ما تتفرد به.

كما أن أباك يتفرد بأشياء غير أشيائك: بيت بالطوب المسلح بدلا من بيت الطين والجريد الذي اشتغلت فيه النار العام الماضي، كانت أختك "تتأرجح" في الحبل الواصل بين "الفِلْقَيْنِ" اللذين يسندان الخُصَّ الذي يظلل على الفرن، فوقع الخُصُّ على الفرن ولم تستطيعوا إطفاء النار؛ منضرة كبيرة غير منضرة "شِقِّ الخُطْبَةِ" المشتركة مع العائلة الكبيرة، منضرة خاصة بعائلتكم شرقا في "الملقة" بدلا من أن تذهبوا في كل مناسبة إلى جهينة الغربية؛ إرسال الأولاد والبنات للجامعة بدلا من أن يحتبسَ الدمعُ في عينيِّ أبيك لأنه يحتاج إليهم ليساعدوه في تجميع قروش لا

تكفي شيئا ولا يقدر على مصاريف تكبر يوما بعد يوم...

تستغرق في الأحلام إلى السبت التالي، فلا يزعجك ما يعصف به راديو مونت كارلو أو صوت أميركا من حرب بين مسلمين، أو برد الشتاء والمطر الذي يدق فوق الْخُصِّ فيتسرب إلى الغرفة فوقك...

تقطف العَجُّورَ مساء الجمعة بِشَغَفٍ، تَرُصُّه بجانب أبيك لَيُرَصَّه على مَهْلِهِ في الشَّبكة، لا تحس بلسعة البرد في الفجر، لا تجد ماء الطرمبة باردا، تصلي أربع ركعات بدلا من ركعتين، ويتكفل الحمار بالطريق.

- عيش وبيض
- عشر بيضات وعشرة أرغفة يا عم
- للموعودين لا للحسَّابين يا خال

تندفعان نحوه، لا تمسكان أحدا، كأنه عَفْرِيتٌ ابن جِنِّيَّةٍ. يُخرجُ لك رشدي لسانه وكأنه قتل البرادعي فيك.

يتمسك بك التليفزيون الملوَّنُ كأنه يساعدك على أن ترى الحياة بالألوان.

تغليان في عز البرد، لا تقبلان سعرا يعرضه عليكما المشترون، تصران على أعلى ثمن، لا تحسان بسخونة الرغيف، تجدان الطعمية "عادمة" بالرغم من الملح الذي أَخَذْتَه من البائع.

تَنْغُزَان الحمارَ في طريقكما. "يبرطع". يقذفُكما من فوق ظهره. يرفسُكما بقدميه الخلفيتين. يحمل أبوك البَرْدَعَةَ تحت إبطه وتَلِفُّ الشَّبَكَةَ و"التَّلِّيسَ" تحت إبطيك. ينقطعُ بينكما الكلامُ وتسيران في وجومٍ إلى البيت وحلم "البرادعي" لا يفارقك.

19 مايو 2008

عود كبريت

كان يجلس بجانب الماء كأنه صاحبُ الخضرة وسيِّدُ النَّبْتِ. وكان البرد يلسعه كأنه يستحثُّه ليفعل شيئا. لكنه كان يتعجَّبُ لصمت الريح على تحرُّش البرد بالجسد النَّحيل. لَمْلَمَ حِرَامَهُ لِيَدْخُلَ إلى ماكينة المياه فيستدفئ بالجُّدران التي تصدُّ البردَ قليلا. ولكنه استدرك إذ عليه أن يذهب لغيط جاره الذي كلَّفه بريِّه ليرى هل شبع أم لا، كي لا يضيعَ الماءُ بَدَدًا ويظل هو ينعي ماكينة كانت لا تبخل باندفاع الماء، كي لا يضطر لري الغيط بمياه المجاري فيسمِّم نفسه ويسمِّم غيره.

- لا تؤاخذني يا حاج محمد. التعبُ يَهِدُّنِي. لاحظْ الغيطَ عند الريِّ.

- الناسُ لبعضها. ألف مليون سلامة.

- بارك الله فيك يا أبا يحيى.

- وبارك فيك يا أبا بطرس.

- لا يقصِّرُ في حقِّ أحدٍ ولا يتأخَّرُ في واجبٍ أو معروفٍ

قالها لنفسه علّها تخزي عين لسعات البرد فتكفَّ عن تحرُّشِها أو تخزي عين "أولاد الحرام" فيكفُّوا عن زراعة السوس تحت التِّبن. وعندما وجد اللسعات لا تحس بخزيٍ، ذهبَ إلى كومة الحطب الخاصة ببيت السيد ليأخذ منها قدرا يتدفأ عليه:

- لن يمانعوا. سأقول لهم في الصباح

قالها لنفسه مطمئنا بأنه لا يرتكب ذنبا. بالأمس لم يكن هجومُ البرد بهذي الشدَّة. كما أنه سرق حينها نصفَ ساعة وأخذ يتغنَّى بمقاطعَ من السيرة الهلالية إلى أن وصل إلى بيته في آخر الغيطان. وجد زوجته تطمئن على الأغنام في الحظيرة. وأخذا يمصّان القصب سويا وهما يسترجعان بعض لمسات القلوب وسط عيون البرد المتحفزة، فقلَّتْ شراسةُ البرد وكأنه

يخجل من دفء ما بينهما. لكنها الآن في بيت أبيها استعدادا لزواج بنت أخيها.

وضع الحطب على حافة المجرى، ثم تحسَّس بيديه الماءَ في آخر الحوض. ولمّا وجده وصل إلى كل شبرٍ، فتح "الحويل[7]" على الحوض الذي بجانبه، ثم سدّ بالطِّين مسربَ "حويل" الحوض المَرْوِيِّ. حمل حطبَه ومشى بجانب مجرى الماء إلى أن وصل إلى جانب ماكينة الري. كسّر الحطب وأخذ يجمّع أوراقا متناثرة هنا وهناك على ضوء مصباح العمود الكهربائي الواهن الذي يبدو أنه لم يألف بعدُ جوَّ الغيطان بالرغم من أن الكهرباء وصلت للقرية أخيرا منذ شهرين كاملين. وضع الأوراق في حضن الحطب.

أبعد الحطبَ عن الماكينة قليلا كي لا تطير شرارةٌ إلى صفائح السولار التي ترتوي بها. أشعل

[7] الحويل موضع على ضفة مجرى الماء يُفتَح لري الحوض ثم يُغلق بالطين أو ما شابه بعد الري، وربما جاءت تسميته من أنه الموضع الذي يتم منه تحويل الماء من المجرى للحوض.

كبريتا علّه يستطيع أن يُخْرِسَ لسعةَ البرد. تلكَّأت النارُ في التوهُّجِ، فالحطب خضع مؤقتا لإرادة الصقيع وكأنه صار مبتلا يُبْرِدُ رغبةَ أي عود كبريت ويُحْبِطُها، كأنها ما كانت يوما. نظرت الريحُ وأخذت تنفخ في الحطب إلى أن اشتدَّتْ بقايا النيران التي خلّفها عودُ الكبريت على الأوراق اللدنة وسط الحطب. وعندما اشتعلت النارُ لتوقدَ الجَّمْرَ في أوصال الحطب، تراجع البردُ لخطواتٍ علّه يعود حين يشتد عودُه أو حين يخبو الجمرُ ويعاود البردُ الهجومَ.

أبصرَ ثعبانا يتسلل نحوه قادما من "الخرابة" خلف الماكينة. خلع حذاءه بسرعةِ طلقةِ بندقيةٍ تنطلق لتصدَّ كلبا مسعورا هجم على بنته الصغرى، وهوى به على رأس الثعبان، وسرعان ما أمسك بحجر وهشَّم به باقي الرأس ليتحول جسمُ الثعبان إلى مجرَّدِ حَبْلٍ لا يهدِّدُ أحدا. انتفض قلبه لعضَّة الكلب برغم مرور سنة كاملة:

- الحمد لله أن "آخر العنقود" في عزِّ صحتها الآن. كأنها ذهبت لأخوالها منذ سنة. سأراها غدا

قالها لنفسه ثم وضع عود حطب تحت الثعبان ورفعه وألقاه جانبا كأنه ما كان هنا منذ لحظات. أحسَّ بالسَّكِينَةِ أو أن قوَّتَه ازدادتْ قليلا عندما رأى الثُّعبانَ بالقرب منه كأنه لا شيء.

- السلام عليكم يا شيخ.
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. إلى أين العزم؟
- إلى بيوتنا. جئنا من الجبل الغربي. كنا نروي غيطاننا
- ماذا تزرعون الآن؟
- الطماطم تَشِدُّ عَزْمَها في الجَّبَلِ شتاءً.

عندما جلسوا على مقربة من النار، أبصر تمزُّقا في ملابسهم وخربشاتٍ في أياديهم. وقبل أن يهمّ بالسؤال،

حكوا له عن الذئب الذي هاجمهم في الطريق وعن فؤوسهم التي هوت عليه فأردته قتيلا بعد جهدٍ. هنَّأهم على سلامتهم وشجاعتهم. نظر مبتسما إلى النار المشتعلة التي لا يستطيع أن يقربها ذئب وحَمَدَ الله، لامَّا الجمر حول "كنكة" الشاي، وداعيا لبيت السيد وشاكرا لهم حطبهم الذي سيستأذنهم في أخذه في الصباح.

- وما الذي يُجْلِسُكَ في عِزِّ البرد هنا؟
- لا شيء. أنا الذي أدير ماكينةَ المياه.
- ولِمَ لا تنام في بيتك الآن وتتركها دائرة؟
- أنتظرُ أن يُرْوَى غيط أحد جيراني. وساعتها سأفْصِلُ الماكينة وأنام.
- البرد شديد هذه السنة والناس ضاقت يدهم.
- ربنا يحمي الزرع من لسعة البرد.
- ويبارك في رزق الجميع.
- الناس لبعضها يا شيخ

قالوها وهم يضعون أكواب الشاي الفارغة على الأرض بعد أن غسلوها من مياه الماكينة. ألقوا السلام مودِّعين وهم يضعون أياديهم التي لا تحمل شيئا في جيوبهم علّها تحتفظ بالدفء قليلا دون أن يحدّثوه عن جارهم الذي وجدوه يسرق غيطهم محتميا بالظلام أو يحدّثهم عن دفء الماء برغم البرد؛ مضوا دون أن يحكوا له عن قسوة الصحراء أو يحكي لهم عن محاصيل لا تُشْبِع البطون.

14 أغسطس 2009

obeikandl.com

قراءةُ حُضْنٍ

عندما وجدني أبي أجلس منعزلا غاضبا بجانب سور البيت، جاء نحوي وجلس أمامي على الضفة الأخرى من مجرى الماء، قائلا:

- يا بني، لا تظن أنني أريد أن أحرمك من أي شيء. لكنك تعرف أن الذي يريده البيتُ يحرُم على الجامع.

لم أقل له إنني لست جامعا خشية أن يسيء فهمي. لم أقل له إنني جزء من البيت. لم أقل له إن التليفزيون ليل نهار يقول:

- القراءة للجميع

لم أقل له شيئا بالرغم من أنني فرحتُ لأنه جاء وجلس بجانبي. أحسستُ بأنه بدأ يراني ويسمع صوتي. عندما وجدني صامتا، أخرج عشرة جنيهات من محفظته وأعطاها لي قائلا:

- لا تغضب. خذْ اشترِ ما يحلو لك من كُتبٍ. أنا لا أرضى أن أسُدَّ مجرى طريقك.

ابتسمتُ إكراما له وأنا أبكي بداخلي لسوء ظني وللعشرة جنيهات المسكينة التي لا تشتري كتابا واحدا. فقبَّلتُ يده طالبا منه أن يسامحني، وعندما وجدته يربتُ على رأسي لأول مرة منذ ما وعيتُ بالدنيا من حولي، انتهزتُ الفرصة واحتضنته بشدة كأنني أقرأ كل كتب العالَم.

1 يناير 2011

obeikandl.com

نخلةٌ مشاكسةٌ

يجلس على حصيرة غرب البيت كل صباح. يعدُّ كل النباتات التي يمكن أن يحصرها بصره في الغيط: يستمع لشكواها أو يبثُّها شكواه. يلتبس عليه العدد...

- يا ولد يا صلاح، هذا الحوض يحتاج سمادا؛ ذلك الحوض لابد من ريِّه؛ هل فلّتّ الذرة أم تراك لم تقلّم النخل؟

يبتسم لوفود الماء إلى ذلك المجرى الضحل الذي يمتد بالعرض عند أطراف أصابعه....

- احذر أن تُغَرِّقَ الزرعَ. إخوتك في حاجة إلى ملابس للمدارس وأختك على وشك الزواج. فلّتْ غيطَ الذرة الشامية وارمِه للبهائم، لم تأكل البهائمُ منذ الصباح، كيف تروق لك لقمةٌ وأنت تركتَها جائعةً بلا إفطار؟!

عندما تصل الشمس إلى امتداد كفه، ينادي على ابنه حسني ويطلب منه أن ينقله إلى شجرة التين.

تفرش زوجته الحصيرة وتفرش فوقها بطانية أو لحافا، فما عاد ظَهْرُهُ أو ضلوعُه تحتمل الحصى، ما عادت تحتمل الحصير...

- يا بنت يا هالة، اطلعي التينة، أحضري تينتين واغسليهما من ذلك المجرى

ترتسم في شاشة عينيه البيضاء صورٌ، أو تتبدى أمامه على أوراق التين... ينطلق في عز ليل الشتاء ليطمئن على وصول الماء إلى ذلك الحقل، على ارتواء هذا الغيط، فماكينة المياه التي يديريها كانت تطعم أفواها... تتسارع يداه – بعد أن يربط وسطه بالحبل – متسلقتين "نخلة البئر"، تلك النخلة التي ما عادت بها درجات أو مواضع تحمي الأقدام من الانفلات لأسفل، يهوي بالبلطة على الجريد فيتساقط كماء يندفع من ماسورة ماكينة المياه، يلقي ببعض البلح الأخضر إلى أطفاله الذين يمرحون تحته ويهلِّلون لأبٍ يتسلق النخلة المشاكسة التي لا يقدر على تسلُّقِها أحدٌ سواه...

تنزل هالة من على شجرة التين في احتراف كأنها وُلِدَتْ به، تتمعَّن في غسل كل تينة بعد أن تضع "اللبن" المتسرِّبَ من التين على القَشَفِ بوجهها...

يستبقي حبة التين في فمه وكأنه يستحلب حياة أو يستجديها... يتغير المنظر، يقف فوق الدرّاسة، يحتضن أكوام القمح، يلقي بها في فوهتها متلهفا حتى تتسارع حبوبها إلى تلك الأجولة الرابضة في الانتظار، لابد أنه سيحصد ما زرعه... عندما تسكن الدرّاسة، ينظر حوله يجد أن نصف الأجولة مازال فارغا، يتحسس بطونها، فيدرك أنها لن تكفي حتى دقيق الخبيز، تدمع عين وتشكر الرب عين...

تميل الشمس إلى الغروب، يرفض أن يحمله أحدٌ وكأنه استمدَّ حياةً من شجرة التين، من جلسة الصباح، ويكتفي بأن يتعكز على زوجته وابنه، يُجلسانه على الدِّكَّةِ أمام المَنْضَرَةِ شرق البيت. يجلس. يحصي الأشخاص المارين على الطريق بعيدا، من يجرُّ بقرةً،

من يرعى غنما على ذلك النجيل في مجرى الماء الكبير بجانب الطريق، من يحمل فأسه عائدا إلى بيته، ومنهم من يميل بوجهه مخافة أن تلتقي عيون. يتهلل عندما يرى كل هذي الوجوه، فبالتأكيد سيجد أحدا يتكلم معه، سيجد أناسا يشاطرهم الذكريات، سيجد أشياء لا بد، فيحرص على أن يولي ظهره للغروب ويجلس مستبشرا.

10 مايو 2008

obeikandl.com

صفحة الماء

يجلس على حافة الترعة يرعى صنَّارةً. لا يأبه بحركتها الخفيفة، فالماء يداعبها من حين لحين. تنساب الصنَّارة قليلا لتودِّع موجة منسابة، أو لتوصل سمكة صغيرة إلى مخبأ بين أعواد البوص. يبدو أنها نزلت الماءَ هوايةً، فلا هي تَعْرِضُ طُعْمَهَا على أحدٍ ولا تتصيَّدُ الإيقاعَ بأحدٍ. يتركها على رسلها. تتراءى له الصور على صفحة الماء، فيتبين فيها حروفا يألفها. يتأرجح وجه أبيه على الماء:

- يا ولدي لا تَقْرَبْ ماءَ المَصْرَفِ؛ إن لَبَدَتْ البلهارسيا في دمك لن نستطيع إخراجها، ألم تر بعينيك كيف مات ابن عمِّك؟

يرجع للوراء على الشط. يتأكد من أن الماء لا يلمسُ قدمَه. تتردَّدُ أصابعُه التي أوشكتْ أن تَغْرِفَ حفنةَ ماءٍ وتداعبَ بها سمكةً صغيرة تلهو أمامه. يبدو أن الصنَّارة لا ترغب في اصطياد شيء. ها هي تسلِّم

نفسها لدغدغة الماء. تترك نفسها للتيار. تنساب معه أينما ذَهَبَ. يُوقِفُهَا عودُ بوصٍ ليتسامرا قليلا ويتبادلا ذكريات عن سيرة الماء. تبصر عيناه رأس الحوت.

- فأرُ الغيطِ يأكل أي شيءٍ.
- كان قد خرج لوضوء العشاء فرأى رأس الحوت قادمة.
- لقد رأيتُ الفأرَ بعينيَّ يأكلُ "الدِّسْتَ" النحاسي.
- عندما خرج لوضوء الفجر رأى الذيل مازال في مجال النظر.
- هل هناك حوت يتسع طوله للسير في نقطة واحدة مسيرة ليلة؟
- وهل يأكل فأر الغيط "الدِّسْتَ"؟

لا يبهت أحدٌ على صفحة الماء. يرى صوت الرجلين ممتزجا بالماء وكأنه الماء ذاته. تتزوي صورة الرجلين اللذين هلَّا من ذاكرة حكاية جده وتترك سطح الماء للصنَّارة.

هل تأكل السمكةُ الطُعْمَ أم أن الصنَّارة كسول لا تراعي ضميرا؟ يسحبها ليتأكد من وجود الطعم. لا يجده. يبدو أن السمك استغفلها وأخذ طُعْمَهَا بدون مقابل. لا بأس. لا بد أن تتعلم الصنَّارة من أول تجربة. يعطيها طُعْمًا آخر. ستحافظ عليه هذه المرة بالتأكيد. يبصر الحوت يتحوَّل قِرْشًا. يتحرَّك الماءُ ليفسح الصفحة لحروف مشهد جديد.... (يتمازح توم وجيري على سطح القارب.... ينخدع توم بحيلة جيري ويسقط في الماء. لا يحتمله القرش في بطنه فيلفظه باصقا عليه.)...

تنخدع الصنَّارة بِحِيَلِ السَّمَكِ. تفرّط في بضاعتها مرة أخرى. يهمُّ أن يقطّع خيطها ليتركها فريسة للقاع ولا يدع لها فرصة للرجوع للحياة. لكنه يتراجع، فالثالثة ثابتة. إن لم تتعلم الدرس هذه المرة فلابد أن هناك خطأً. (يتراءى له شيخ عجوز في عمق البحر. تكايده القروش. تنهش سمكته. تدرك أن حِيَلَهُ لا تمده بدفاعٍ. تنهش. تستطعم اللحمَ لثوانٍ ثم تبصقه في عرض

البحر. ليستْ بحاجة للأكل. خرجتْ في سِرْبٍ لتلهو. لا شيء آخر. تشاكسُ العجوزَ ولا تترك له إلا هيكلا من الأشواك.

- أترى حِيَلَنَا؟ لم تنكسر شوكة واحدة. ولم تتبقَّ قطعةُ لحمٍ واحدةٌ.

تبتعد القروشُ لدقائقَ. تدفع بفمها سمكةً كبيرة. تقذفها إلى سطح القارب وتبتعد متضاحكة.)

يتضاحك أبوه:

- ألم أقل لك؟ ارفع صنارتك واذهبْ

قبل أن يضعها في الكيس القماشي وينصرف، ينظر إليها. بلا طُعْم. يلقي بها في الماء. تسيل قطرات دم من وجه أبيه. تنطلق الصنارة في حضن التيار. تختفي بين أعواد البوص. يترحَّم على أبيه.

24 مايو 2008

مشاطرة

قال لي إخوتي بانفعال لم يستطيعوا أن يخفوه:

- وما الذي فعلتَه حتى تُشعرنا بوجودك معنا في عزِّ الأزمة؟

كنتُ قد رجعتُ من السفر – من وجهة نظرهم – وجئتُ لأزورهم من مدينتي – من وجهة نظري – لأشاطرهم الأحزان في ذكرى وفاة أبينا العاشرة ونتدبَّر سويا وسيلة لخروجهم من ضيق الأرض وامتناعِ الزراعة عن ملء البطون. وجدتُهم ينظرون إليَّ على أنني مازلتُ منهم وأنني تخاذلتُ معهم بابتعادي عنهم. وكنتُ أظن أنني اقتطعتُ أسبوعا من وقت زوجتي وأولادي وقطعت مئات الكيلومترات لأكون بينهم وأُحسَّ أن موت أبي كان مجرد سفر إلى عالم آخر لا يمحو ذكراه ولا يطمس معالمَ له تكون حية متدفقة في جلستنا وتجمُّعنا ولقاءاتنا التي لا تطول.

اقترحتُ عليهم أن نبيع الأرض الطينية التي ما عاد الطمي يزورها وما عادت قادرة على الوفاء بوعودها، ونشتري مساحة أكبر في أرض صحراوية تثمر فيها المحاصيل المرتفعة الثمن في الشتاء لدفئها. وجدتهم يستنكرون إدراج نفسي في الفعل "نبيع"، فقلتُ لهم على الفور قبل أن يقولوها صراحة وما قد يترتب على الكلام الجاف من قطيعة أو جفاء:

- أنا لا أريد شيئا، ونصيبي في الأرض تنازلتُ عنه لكم أمام الله وأمام نفسي منذ أن تغرَّبت في بلاد الله وصار لديَّ ما يكفيني.

عندما اطمأنتْ نفوسُهم قليلا، قالوا:

- كيف نبيعُ أرضًا لم يترك لنا أبونا سواها؟

- هو أبي كما هو أبوكم. لكنكم تعرفون أنها ما عادت تسد ربع احتياجاتكم. أتريدون الستر أم الفضيحة؟

صمتوا فجأة وبدا عليهم أنهم يفكِّرون في سؤالي، خاصة وأنني أحسستُ أن كلمة "الفضيحة" نزلت عليهم كالصاعقة. وقبل أن يفيقوا من صدمتهم، بادرتهم قائلا:

- كنتُ قد أخذتُ عهدا على نفسي أن أعلِّم اثنين من أولادكم تعليما جامعيا في أحسن الكليات مثل أولادي. وما دام الأمر كذلك، تبيعون الفدادين الخمسة وتستطيعون أن تشتروا بثمنها عشرين فدَّانا نصفَ مستصلحة، والمال الذي كنتُ سأدفعه في تعليمهما سأدفعه ثمن ماكينة مياه تروي العشرين فدانا كلها.

ابتسموا وجلسنا جميعا نشرب الشاي ونلقي على الأرض والبيت نظرةَ وداعٍ رسَّبتْ حنينا لا ينطفئ في قلوبنا، أو هكذا ظننتُ.

19 ديسمبر 2010

شارب متهدل

أطبق الظلام على الغيطان بشدة، فلا يظهر منها أو على الطرق أي شيء، إلا إذا كان شخص يسير واضعا سيجارة في فمه، فتبدو شعلتها حمراء تدخل في قلب من يراها الرعب أو الفرار، فيحوقل ويستعيذ بالله من كل شيطان رجيم وكل مخلوق شرير يمكن أن "يلبسه" ويخرجه من عداد العاقلين.

يضغط زايغ بكعب حذائه على بطن الحمار فيسرع الخطى متنقلا من طريق إلى طريق، متفاديا حفرة أو ماء جعل الطريق الترابي طينا في أحد جوانبه، أو مبتعدا عن مصدر نباح كلب قادم من أمام بيت ما أو من داخل سور بستان ما. كل نباح يجدد في قلبه الخوف، ويذكّره بسهره الليالي خلف الجبل وهو يواصل الحفر بحثا عما يرقد تحته في التليس آمنا سالما الآن. حتى نسمة الهواء التي قد تشتد أحيانا وتحرك فرع شجرة أو نبتة في غيط تقلقه، تذكّره بالأصوات

التي كان يسمعها من باطن الجبل أو من خلف صخرة فيرتعب ظانا أنها من أناس يراقبونه أو من رجال بوليس يهمّون بالقبض عليه، فيحمد الله عندما يدرك أنها حركة كلب أو جريان فأر جبلي وسط النباتات المتيبسة.

كلما ازدادت خطوات الحمار، أحس زايغ بنوع من الاطمئنان، فالطريق إلى دوّار النائب يقصر دوماً، وكلما قصر اقتربت الآلاف من يده. فعندما يصل أمام الدوَّار، سيكون أحد العبيد أو الخفر في انتظاره، دائراً بعينيه الضيقتين يمينا وشمالاً، ومهيِّئًا أذنيه ليسمع حتى دبّة النملة.

إذا كان هناك ضيوف بالداخل، سيربط الحمار في إحدى الحلقات الحديدية المثبتة في السور من الخارج في أحد أركانه المظلمة وسيُنزِل التليس في الظلام بحرص مخافة أن تتهشم أنف أو أذن أو إصبع قدم، وسيضعه في الظلام، ثم يدخل به العبد إلى حيث

يدخل النائب ويظل معه إلى أن ينصرف الضيوف، ثم يبدآن. أما إذا لم يكن هناك أي ضيف، فسيدخل بحماره حتى يصل إلى السقيفة، فيُنزل التليس في أمان، ويأخذ العبد الحمار ليربطه في الحوش...

- الباشا يسلم عليك يا زايغ ومبسوط منك كثيرا

يتردد صدى هذه الكلمات في أذن زايغ فتجري في دمه، وسرعان ما تمتد وتملأ وجهه الممتلئ، فتجعله يميل إلى البياض، وكأنها ملاك حارس يتكفل به على الطريق وفي الجبل. فمعنى أن الباشا يتذكره كبير جدا، سيصبح مليونيرا بالتأكيد، وسيرشح نفسه لعمودية القرية التي ليس لها عمدة حتى الآن، ومادام الباشا مبسوط منه سيساعده بالتأكيد وسيتوسط له عند الناس الكبار ليجعلوه العمدة، ويصير صاحب الأمر والنهي على كل كبير في القرية، وربما ساعده في أن يكون عمدة على القرى المجاورة، يتصرف فيها كيف يشاء، ولن يحتاج إلى الحفر والبحث في الليل،

فسيبحث في عز النهار، لأنه لن يخاف أي أحد، كما أنه لن يتعب نفسه في الحفر، بل سيجعل الخفر يحفرون بأنفسهم دون أن يأخذوا أي شيء إلا لقمة دسمة لهم ولأولادهم....

- من حقك يا زايغ، ما أحد معه مثلك في بلدكم كلها، تنام وتضع ساقا على ساق وترفع حذاءك في وجه كل شخص....

يفيق زايغ على ضوء سيارة آتية من ناحية الدوار، فيفزع وكأنه وقع في المصيدة، لكنه سرعان ما يقتل هذا الفزع الذي يمكن أن يؤدي بحياته وبالأموال التي رصها في الحفرة المجهزة تحت السرير وعليها باب لا يبين، يشد على لجام الحمار ويديره ناحية الغيط المجاور، مبتعداً عن الطريق بمسافة لا تسمح لأحد أن يراه عندما يكون ضوء السيارة بالقرب منه على الطريق، ولكن عندما تقترب السيارة، يضحك ضحكة مكتومة ساخرة:

- الله ينيّلك يا مأمور، جعلتني أموت في ثوبي. أحسبك حكومة من خارج البلد

يقولها في سره، ويهمّ أن ينادي على المأمور الذي يظهر واضحاً في مقدمة السيارة بشاربه المتهدل وعينيه الحائرتين الحمراوين، لكن السيارة كانت قد ابتعدت مخلِّفَة رائحة غبار ودخان.

يشد الخفير على أجزاء بندقيته عندما يسمع حركة ما قادمة على الطريق، يرفع صوته بتجهم وخشونة:

- مَنْ هناك؟

يقولها وهو يهم أن يضغط على الزناد:

- الغالي في التليس

يقولها زايغ وابتسامته لا تصل إلى الخفير، لكن صوته يهدأ ويلين:

- أهلاً بالغالي وبالذي جاء به

ينزل زايغ من على الحمار ويسير نحو المنضرة. يجر الخفير الحمار من اللجام ويتجه إلى السقيفة، ينادي على شخص ما، فيرد صوت ما من المنضرة، يخرج شخص ضخم، طويل الشارب، وعندما يرى زايغ تلين ملامحه، يرحب به ويهرع إلى مكان الخفير بعد أن يلقى ماسك فحم الشيشة من يده، ينزلان التليس بحرص ويضعانه في السقيفة على دكة بجوار الحائط. يبدأ أحدهما في فك رباط التليس، لكنه مربوط جيداً لدرجة أن أسنانه القوية لا تستطيع أن تحدث أي أثر في الحبل أو حتى تزحزحه من عقدته، فيخرج مطواة قرن غزال من جيبه ويقطع الحبل الذي يلين تحت سن المطواة الحادة. يضع أحدهما كلتا يديه في التليس ويدخلهما تماماً لدرجة أن طرف التليس يقف عند عنقه، ولولا أن رأسه ضخمة والعمامة زادتها ضخامة، لأدخل رأسه في التليس ليرحب بالغالي القادم الذي لا يجلب معه إلا البحبحة في يد عبد الرحمن بيه فتجرى يده برزق وفير لكل من يعمل عنده.. يضع يده

عند قدميّ الغالي، ويسنده على صدره خارجاً به في حنو ورِقَّةٍ ووداعة وكأنه ابنه الوحيد الذي جاء إلى الدنيا بعد طول انتظار....

يرجع زايغ إلى بيته دون أن يقلقه أي شيء، فلا يعبأ بنباح الكلاب، ولا تزعجه أضواء سيارة قادمة من هنا أو هناك، ولا يرتعب من حركة في فرع شجرة أو نبتة في أي غيط، بل يجعله صوتها ينتشي ويغني أغنية مرحة بصوت خفيض، لا يرى الحُفَرَ في الطريق، كما أن حماره لا تغوص قدماه في العجين الطري الذي تسرَّب إليه ماء من مجرى بجانب الطريق...

عندما يقترب من بلدته، لا يسير إلى مدخل القرية، بل في الطريق الذي جاء منه خلف البلد، وسط الغيطان، على حافة مجرى ماء جاف ومنه يدلف إلى بيته ويدخل من الباب الخلفي الذي يطل على الغيطان...

يدخل غرفته وهو يحتضن الكيس المليء بالآلاف، يضغط على زر الكشاف الكهربائي، ينزل برأسه تحت السرير، يرفع الباب، يطمئن على الفتلة الرفيعة التي وضعها فوق الآلاف في الحفرة كي يتأكد أنه لم يعبث في ثروته أحد، يجدها مكانها لم تتزحزح، فيفتح عينيه ليزيد تأكده من وجود الخيط، عندها تسري دماؤه بفرحة متجددة وإحساس دائم بالنمو، يرفع الفتلة، يرص الآلاف فوق الآلاف الأخرى بعد أن يعدَّ كل ما في الحفرة، ثم يضع الفتلة مكانها، وينزل الباب في هدوء كي لا يحدث صوتا قد يسمعه شخص ربما يكون مارا بالخارج...

يفتح شباكا مطلا على الشارع، فلا يرى أحدا أو يسمع صوتا، فتزداد سعادته وترتسم بسمة عريضة على وجهه، فيشعل سيجارة، يصعد السرير، ينام على ظهره، يضع رجلا فوق أخرى، ويحرك أصابع قدميه التي يراها كثيرة من خلال الدخان المتطاير، يحس أن السرير مرتفع وأن الحفرة تحته تزداد اتساعا

وارتفاعا، فيضع عقب السيجارة في طفاية بجوار السرير ويسلم نفسه لأحضان نوم ناعم، غير عابئ بشخير زوجته بالداخل.

2000

obeikandl.com

هل أعددت مطواتك؟

تنقبض أسارير مجدي فجأة. فينهض فزعا وكأنه أصابه مسٌّ من الجن أو أن القمر الذي يمنح أشعته الحانية فتفردَ جَمالَها حولهما قد انفجرت فيه قنبلة جعلت نوره نارا مظلمة...

- بالله عليك لا تكمل، هذا النوع من الناس يأتي على السيرة. وليس بعيدا أن يحوّلنا المغربي حجارة هنا على الترعة فتتبول علينا الكلاب ليل نهار. وليس بعيدا أن يسحرنا ويمشينا وراءه كما النائمين ويأخذنا ويذبحنا ليفك رَصَدَ كنزٍ في بطن الأرض. هذه الناس ليست خالصة لوجه الله ولا تستبعد منها أن تفعل أي شيء...

فينقبض رمضان. ولكنه يشرد قليلا مع انسياب الماء وحركة السمك التي تعلو أحيانا في جزء ما من الترعة...

- وماذا في مجيئه؟ الواحد يتمنى أن يدخل في مغامرة يعيش فيها وتنسيه مشاغله، ماذا سنخسر؟

ينتبه إلى أن الماء بدأ يسكن حول رجليه فجأة، وكأنه تجمد، وأصبح يهدد كل السمك الذي لا يحتمل هذا التغير المفاجئ غير المحسوب، أو كأن النهر أصبح بركة راكدة. تسري قشعريرة مريرة مخيفة في جسده النحيل فيحوقل ويغمض عينيه، كأنه يخاف رؤية شيء على وشك أن يظهر بدون سابق إنذار...

- مجدي، أين أنت؟ أحس بشيء غريب!

يحول وجهه نحو مجدي فيجد أنه ينظر إليه في فزع ورجاء وكأنه يستنجد به:

- رمضان، اقرصني كي أحس بصحوي.
- ماذا ؟ بدأ الفار يلعب في عبي.
- هل ترى ما أراه؟
- أين؟

- انظر هناك، المكان الذي كان الكلب ينبح فيه.

- يا رب استر

أربع جمرات من النار، رأسية في حجم إصبع صغير. كل جمرتين بالقرب من بعضهما لا يفصلهما إلا طول شبر طفل صغير. وكل جمرتين تبعدان عن الجمرتين الأخريين بحوالي نصف متر، وكأنهما شخصان غريبان يقومان بحراسة شخص لا يبين.

يسمعان أصواتا غريبة غير مفهومة، لغة لا يفهمان منها شيئا، لكنهما يحسان بأصوات تتناقش وتغضب وتهدد، وصوت يأمر. تقترب الأصوات فيهمّان أن يفرا في أي اتجاه:

- ألم أقل لك إنهم يأتون على السيرة؟

- لو كنا سَلَكْنَا سيرة مليون جنيها!

- هل نحن في أمر الفلوس الآن أم في المصيبة التي وقعت على رؤوسنا؟!

- لا أستطيع أن أتحرك.

- ولا أنا.
- ماذا سنفعل؟
- لن نستطيع الفرار

تختفي الجمرات الأربع، وتهدأ الأصوات إلى أن تصل إلى همهمة خفيضة سرعان ما تتلاشى. لكن فزع مجدي ورمضان لا يتلاشى ولا يرغب حتى في التناقص، وإنما يصر على الزيادة المطردة التي لا يمكنهما أن يفعلا شيئا حيالها. يحاولان أن يجريا في أي اتجاه فلا يقدران، ويسقطان على الأرض كأنهما مربوطان بحبال قصيرة غليظة ملفوفة حول وتدٍ طويل يضرب بسِنَّه في باطن أرض تضمه بشدة ولا تتركه يتزحزح عن مكانه أو حتى يفكر في زحزحة نفسه، أرض غيور لا تترك لوتدها فرصة في أن يتنفس غير زفيرها وعرقها.

يستعيذان بالله من كل شيطان رجيم ومن كل إنس أو جان يربط أرجلهما، فتختفي الجمرات من داخلهما

ويبدآن في الحركة. يسمعان صوت حركة أقدام قريبة وشبح شخص يقترب منهما تسبقه نحنحتُه أو كَحَّتُه كأنه ضيف يستأذن في دخول بيت. يستمر في النحنحة وكأن الترعة والأرض مِلكٌ لهما ولا يريد الشبح أن يدخل إلا بعد الاستئذان، أو كأنهما نساء ويصر القادم على النحنحة حتى تعتدل النائمة، أو تغطي نفسها من انزاح ثوبها عن جسمها قليلا، أو تدخل غرفة داخلية من لا يحق لها أن تتكشف على الغريب.

- يبدو أنه ضيف.

ويمكن أن يكون تائها ولا يجد مكانا يبات فيها.

يتنحنحان نحنحة مرحِّبَة فيها قَدْرٌ من الودِّ والألفة وكأنهما يدعوان الغريب للكشف عن نفسه وإزالة ما في نفسه من حرج أو تردد. ترد عليهما نحنحة فيها قدر من الخضوع والرجاء.

- غريب تاه في السكة

يقولها دون أن يلقي السلام ودون أن تبدر من فمه غيرها.

- أهلا بك يا عم، البلد كلها بيتك

يقولها رمضان دون تردد أو محاولة للتوقف وتدير الأمر والتحقق من هوية القادم. أما مجدي فتظهر من صوته علامات تردد، وكأن فارق السن بينه وبين رمضان يلعب دورا في رد فعل كل منهما.

رَجُلٌ يوحي صوتُه أنه تجاوز الخمسين. لا تظهر ملامحه جيدا في الظلام الذي يبدو كثيفا، فقط عيناه تبرقان ببريق غريب وكأنهما مصباحان ذوا ضوء خافت. يبدو الغريب كتلة سوداء ضخمة نوعا. تنضح منه رائحة عطرية من نوع ما، يبدو أنه عطر فريد، رائحته قوية كأنه سكب على جسمه زجاجة كاملة منذ فترة قصيرة.

من يجيء طالبا الضيافة لا يُرَدّ مهما كان. رجاء فاح من لسان الغريب:

- أريد المبيت

يقولها والسحر الغريب في عينيه يتحول إلى شيء مألوف فيه نفحة من علامات الطيبين الخيرين. يهمس رمضان في أذن مجدي:

- والله عيب، أتريد أن يقول الناس عنَّا هؤلاء ناس لا يعرفون الأصول؟

فيرد على همسه بهمس:

- الأصول من اختراعنا، لكنني متخوف

فيشده رمضان من كمه ويأخذه جانبا:

- الرجل لم يصدر منه سوء. قد يكون خوفك بلا داع، والماء يكذَب الغطَّاسَ

فيرد مجدي دون أن يتخلص تماما من نبرة شكه:

- لا توجد مشكله، الرجل يبات عندنا والصباح رباح

obeikandl.com

- الليل غريب يا أبا أيوب والواحد يمكن أن يكون مكانه.

يتجهان إلى الغريب. لا يسألانه عن أي شيء، فقط يعرفانه بنفسيهما، فيعرفهما بنفسه:

- محمد المغربي، رجل على باب الله

عبارة قصيرة تخرج مخضبة بنبرات شتى، لكنها لا ترجّح نبرة على أخرى أو تصرّح بشيء. فقط ترسب داخلهما إحساسا مبهما بخطأ ظنهما أو جهلهما أو سذاجتهما، فيتحسس كل منهما مطواة قرن الغزال في جيبه ويستعدان.

2000

obeikandl.com

ملامح

في نهاية المدق على الطريق، بجانب الترعة الرئيسية، يجلس أبو أيوب وأبو العريان. أشعة الشمس الحمراء تتجمع فوق رأسيهما وكأنها تحاول أن تشعل فيهما النار، وتحوِّلهما جمرةً متَّقدةً للأبد أو رمادا خابيا قد يجمِّعه أحدُ السحرة ويستخدمه في فكِّ طلاسم رَصْدِ كَنْزٍ مخبوءٍ في باطن جزءٍ ما من الأرض. ينظران إلى نفسيهما في الماء، فيريان شخصين يتحركان بعنف ورعب ويحاولان ألا يغرقا أو تسحبهما دوامةٌ ما إلى قاع الرئيسية.

- وماذا بعد يا أبا العريان؟

- وماذا بعد يا أبا أيوب؟

يلتقط كل منهما فرعَ شجرةٍ صغيرا يابسا ويخطِّطان أشكالا وصورا وحساباتٍ على الأرض، تتداخل وتتعقد علاقاتها، فلا يمكن الخروج من المتاهة التي عبّر عنها الفرعان الصغيران، فقط تشرد العيون

التي تحاول أن تبصر دربا. يتسرَّبُ إلى قلبيهما قدرٌ من الفزع، فينظر أبو العريان إلى أبي أيوب في رعب وكأنه يوشك على الغرق:

- لن يجدي أن نجلس هكذا!
- ماذا فعل من معهم فلوس؟!! كانت في أيدينا وراحت كما جاءت!
- أنا آسف، لا أقصد أن أجرحك.
- لا تشغل بالك يا أبا العريان، الجرح الذي عندي عندك.
- والهم يلحق بي كما يلحق بك.

ينظران إلى الأرض الواسعة حولهما. تمدُّ الأرضُ إليهما خيوطا، ضعيفة تبدأ، ثم تشرع في التشكُّلِ الواضحِ ويقوى عودُها، فتَتَّضح مناطقُ الرؤية وتظهرُ أشباحٌ تتماوج في الحماد، تتشكَّلُ في أجسامٍ قويةٍ يافعةٍ تتدفَّقُ الحياةُ في عروقها. تتحرك هذه الأشكال في عصبية وعنف وكأنها تصارع شيئا ما لا

يمكن رؤيته، فتبين ملامحُها مع الصراع، ملامحٌ ليست غريبة عليهما، قد يشوبها قدرٌ من الغموض لكنهما يحسَّان بألفةٍ معها، وكأنها جزءٌ منهما أو ملامحُ لأقربائهما. يشتد الصراع وتبدأ الأشكال في تحريك يديها بشدَّةٍ وكأنها تمسك سيوفا وتحاول أن تقتل شيئا ما. يبدو أن هذا الشيء شديد البأس، فالسيوف ما تلبث أن تتكسَّرَ وتبدأ الأشكالُ في الضمور إلى أن تتحوَّلَ إلى هياكلَ عظميةٍ هشَّةٍ تتكسَّر وتسحب معها خيوطَ الرؤية، فيشرع المكان في إطلاق خيوطه السوداء لتستولي على المكان تدريجيا...

2000

obeikandl.com

التَّلِّيسُ

بعيدا على ضفة الترعة، ينفجر نباح كلب بدون مقدمات، يبدو أن غريبا يدخل حدود القرية. فالكلب لا ينبح إلا على من يتوجس منه أو يخاف أن يكون سارقا أو متعدِّيًا. يشتدُّ النباحُ ويبدو أن الغريب حاول أن يضربه، فالكلب يجأر من الألم، ويتقطع نباحه ليعلنَ ألما عاويا وغدرًا تسلَّلَ من عصا غليظةٍ أو طوبةٍ ضخمةٍ شديدةِ الجفافِ. يعلو النباحُ ويملأ كل ذرَّةِ هواء في الأفق، لكنه فجأة يجأر ويطول الصوت ويمتد إلي أن ينقطع ويظل همهمة ضعيفة سرعان ما تفترُ، يبدو أنَّ حيوانا ما، ربما حمارا أو جملا أو حصانا، رفس الكلبَ في بطنه فأرداه فاقدَ الوعي لا يقدرُ على الحركة أو حتى النباح.

يبين في نفس الاتجاه شبح حمار مسرع الخطى، وفوقه شبح شخص ضخم نوعا ما، يقترب أكثر فتظهر ملامحه. فمازالت العتمة لم تستولِ على المكان بعد،

ومازالت هناك بقايا ضوء من أشعة الشمس التي اختفت خلف الجبل.

يظهر زايغ أبو الدهب على حماره المعتاد وفوق البردعة تليس8 مربوط من فتحته جيدا على شيء ما يستوي على طرفيِّ البردعة. ودون أن يُلقيَ على مجدي ورمضان السلام، ينغز بطن حماره بكعب حذائه فيبتعد الحمار، تاركا وراءه غبارا يتطاير وكأنه يحاول أن يخفي شيئا ما. يهمُّ رمضان أن ينادي عليه، لكن مجدي يوقفه، واضعًا يده على فم رمضان، وشادًّا على يده، وكأن مجدي يعرف أشياء مستورة ويريد أن يمرَّ زايغ دون أن يدرك أنهما يعرفان شيئا. بعد أن يتلاشى شبح زايغ في الأفق، يلتفت مجدي إلى رمضان:

- دعه، فاحت رائحته.

- أي رائحة؟

8 التليس عبارة عن جوال طويل نوعا ما يوضع على ظهر الحمار ويستخدم لحمل الغلال والدقيق والخيار وما إلى ذلك مما يرتبط ببيئة المزارع.

- لا تؤاخذني يا رمضان، أنت تعيش مع نفسك، ولا تعرف ما يحدث في البلد.
- يحدث!! أهناك شيء آخر غير الهمِّ الذي نعيشه؟
- ها هو زايغ مثلا، هل تعرف ما يفعله؟
- كل ما أعرفه أنه يشتري كل يوم بهائمَ وأرضا.
- وهل سألت نفسك من أين يأتي بالفلوس؟
- أكيد ربنا موسِّع عليه في رزقه.
- لا وأنت الصادق، التليس موسِّع عليه في رزقه.

ينفجر رمضان في الضحك رغما عنه وكأن مجدي ألقى نكتة مسَّتْ جذورَ قلبه:

- حلوة هذه، هل صار التليس يرزق هذه الأيام؟ تصور يا مجدي لو وضعت هذه الفكرة في

قصة ستفوق الروعة. تصور تليسا واقفا في أول البلد وتصحو الناس في الصباح تتبرَّك به فيرزقها. آه لو تحقَّقت هذه الحكاية، ما كان أحد أتعب نفسه أو شال الهمَّ أو تبهدل ليل نهار وراء لقمة عيش لا يستطيع إمساكها.

صامتا يجلس مجدي، لا يقاطع، فقط ينظر إلى رمضان في هدوءٍ وتمعُّنٍ، يعجبه رمضان عندما يسترسل بهذه الطريقة.

عندما يبدأ رمضان "يفصل" عما حوله ويحلِّق في سماء استرسالاته وتجعله شطحاتُه ينسى كل ما حوله وما يمكن أن يقيده في مَرَابِطِ همومٍ غليظةٍ، تنفكُّ أساريرُ مجدي ويمنح نفسه للحظةٍ متدفِّقةٍ بحياةٍ خالصةٍ وحريةٍ يمكن أن تلغي إحساسه بالعجز.

- وآه لو أنَّ وجهَ أحدٍ لم يَرُقْ للتليس، لن يعطيه رزقه. ويذهب ليشكوه لكبير التلاليس وتحصل

مشكلة عويصة، وتبدأ التلاليس "تخبّط" في بعضها البعض...

ينفجران في الضحك البريء وكأنهما طفلان عثرا على لعبةٍ جميلةٍ مسلِّيةٍ فيزرعان المرح في الأرض المتجهمة حولهما. يُنْزِلُ رمضان يدَه في ماء الترعة، يملأها بالماء ويقذف بها في وسط الترعة...

- وتخيَّلْ أن يُرسِلَ التليسُ فتّانِينَ مثل سيد العبد ليتجسَّسوا عليه ويبلِّغوا عنه...

يضع مجدي حذاءه على ضفة الترعة وينام على ظهره واضعا رأسه على حذائه بعد أن يشبك يديه خلف رأسه...

- وأرى سيد العبد الآن يدقُّ بابَ هذا الرجل المسكين وكأنه يزوره ليسأل عنه، يجلس، يشرب الشاي، ويسأله أسئلة كثيرة، مدَّعيًا أنه يريد أن يساعده و"يمشي له في الخير"، والرجل المسكين يُخرِج كل ما في قلبه.

ويمشي سيد والرجل يظن أنه سيسعي له في الخير.

يستدير رمضان، يدلي رجليه، ويعبث في الماء الذي يمنح قدميه دغدغة خفيفة تعطيه إحساسا بالحياة ونشوة بجمالها لبعض الوقت...

- بالله عليك لا تذكّرنا بأي أحد، الواحد بدأ يخرج من الجو الكاتم على نَفَسَه...

- تخيل أن المغربي سمع عن هذا التليس والرزق الطالع منه كل يوم دون أن ينفد. سيجيئ يدور حول البلد في الليل و"يقرأ" على التليس ويحرق بخورا إلى أن يطير التليس ويروح في المكان الذي يريده المغربي فيه. والناس هنا تقعد تندب حظها...

يتجهمان قليلا، ولكنهما سرعان ما ينفجران في الضحك. ينظران إلى زايغ. لا يجدان له أثرا، فالظلام استولى على المكان وترك صوت ماء الترعة يهمس

لآذان تستنطق الأشياء، فيلملمان ضحكاتهما ويبدآن في الإنصات.

2000

obeikandl.com

فروة الرأس

يسدُّ مجدي فتحةَ مجرى الماء بعد أن يتأكد بقدميه من وصول الماء إلى كل أنحاء الغيط. يسمع صوتا غريبا يلقي السلام. يرتجف قلبه قليلا، لكنه سرعان ما يتماسك ويرد السلام:

- غريب تائه يا ابن العم

بالتأكيد لا يوجد ما يدعو للخوف، الطريق على حدود القرية درب يمتد ما بين الغيطان والجبل.

- أهلا بك يا عم

يقولها متذكرا تيهَه في ليلة مشابهة والكلاب المسعورة التي زامت عليه وأوشكت أن تنهشه لولا أنه وجد رجلا ينجده ويُبِيتُه عنده.

الظلام يغالب الضوء في "الرَّهَبَةِ"، فمعظم لمبات الأعمدة الكهربية حطمتها الأحجار أو الحصوات التي قذفتها أيدي الأطفال وهي تلعب هنا أو هناك، أو تصوب بها نحو المصابيح عامدة، وكأنهم في

مباراة، ومن يكسر أكبر عدد من المصابيح يفوز في المسابقة، كما أن المصابيح الموصَّلَةَ من البيوت والمعلَّقَةَ أمامها في الجزء البارز من الصَّبَّةِ والمخصَّصِ للشرفات في الدور الثاني مطفأةٌ، فلقد نام معظم الناس وأطفأوا كافة الأنوار استعدادا ليوم جديد من الشقاء، ومَنْ مازال مستيقظا منهم، أطفأ الأنوار كي لا يراه أحد يتألم أو يشعر بنظرة شفقة في عيون أي شخص. حتى من ظل مستيقظا يتقلب علي جنبيه دون أن يستقر علي شيء، فوض أمره لله وأغمض عينيه في انتظار النوم الذي قد يحلُّ عليه بسرعة من التعب....

تقذف الشمس بأشعتها القاسية في هذا الصباح الذي لا يبشِّرُ باعتدال جو، وتجذبُ الرموشَ التي لم تنفتحْ بعد في قسوة وخشونة، فتصحو الوجوهُ ذات عيون مُحْمِرَّةٍ كأنها لم تنمْ ليلة أمس.

يتسلل مجدي من على الدكة. يصلي على عَجَلٍ. يخرج ويهمس في أذن إحدى الجارات. يفتح الباب، يجد الضيف جالسا على الدكة يفرك عينيه اللتين لا تخفي آثارُ النوم بريقَهما، يرتدي جلبابا صوفيا برغم الحر، وفوقه عباءة صعيدية أو عربية، وفوق رأسه عمامة نظيفة، وتتدلى من رقبته سلسلة ما، لا يبين ما معلق بها، لكنها تبدو ذهبية، سميكة نوعا، وإن كان ذهبها قد فقد بريقه، كأن هذه السلسلة معلَّقَةٌ في رقبته منذ زمن بعيد قد يبتلع أكثر من نصف عمره، في عينيه بريق من نوع ما، له سحره، جاذبيته، يلفت النظر إليه من أول وهلة، قد يحسُّ فيه الناظر نوعا من الصفاء، سرًّا لا يمكن تحديد كل أبعاده، قوةً مغناطيسيةً تجعل من ينظر إليه يرتبك، يحتار، لا يستطيع أن يتصرف على طبيعته، فدوما يحس أن هناك قوة غير عادية تحيط به، تفقده قدرا من حريته، تلقائيته، وربما تلجمه وتظهره في موضع الضعف والخضوع دون أدنى تفكير. يُخْرِجُ من جيبه حبَّاتٍ لا يعرفها مجدي، حباتٌ

صغيرة لا يتجاوز حجمها حجم حبات الكمون أو البرسيم، مدورةٌ في استطالة، لونها يشبه لون السكَّرِ المحروق، أو الطبقة المحروقة التي تغطي السرسوب[9] عندما ينضج، يضعها في فمه ويمضغها وهو يديرها في كل جزء من فمه، يلتفت إليه مجدي:

- هل أحضر لك الماء لتغسل وجهك هنا أم تجيء إلى السقيفة.

- لا تحضر شيئا، لا أريد أن أغسله.

يقول هذه الكلمات وينظر إلى مجدي في ثبات، فلا يستطيع أن يكرر عرضه، أو حتى يقترح على الضيف الوضوء للصلاة. يصوِّب الضيف عينيه على عيني مجدي، فيحاول مجدي أن يدير عينيه بعيدا، لكن كلمات الضيف التالية تثبّته في مكانه، فلا يعرف ماذا يقول أو ما يمكنه أن يفعل:

- تفكر أن تحضر لي ماء للوضوء، أليس كذلك؟

9 السرسوب هو أول لبن يحلب من الدابة بعد أن تضع مولودها مباشرا، وبعد حلبه يطهى ويؤكل.

تفرُّ أفكارُ مجدي في كل اتجاه، لم يقترح عليه، لم ينطق حتى بكلمة واحدة، لم يومئ حتى بفعل مشابه لفعل الوضوء أو الاستعداد له، كأن يشمّر كُمَّه مثلا، أو يدعو بالدعاء الذي يدعو به قبل الوضوء:

كيف عرف ابن الجنّية هذا أنني أريد أن أحضر له ماء ليتوضأ؟!! كيف قرأ ما يدور في رأسي!!! كيف دخل عقلي واطّلع على ما فيه!! أهو ساحر يقرأ الأفكار!!! هل يمكن أن يكون يعلم الغيب!! أستغفر الله العظيم، لا يعلم الغيب إلا الله. لكنه علم بما يدور في نفسي، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم...

عندما يدرك أنه بدأ يتوه، يشد لجام أفكاره ويوقفها كي لا تدخل به في المحظور، فإذا دخلت سيخسر كل شيء يتكأ عليه في دنياه، فقط يخرج عندما يسمع خبطات علي الباب، فيجد الجارة تمسك صينية عليها طبق "مخروطة" كبير، وبجانبه سلطانية مليئة

باللبن إلي منتصفها، وطبق صغير به جبنة قديمة، وصحنان:

- الله يبارك فيكِ يا عمة عطيات، دائما أهل كرم

يقول لها هذه الكلمات وابتسامة راضية تعلو وجهه وهو يأخذ منها الصينية. يترك الباب مواربا ويدخل المنضرة. يسحب الطرابيزة التي تتوسطها ويقريها من الدكة التي يجلس عليها الضيف:

- تفضل يا شيخ

- حق الله[10].

يأكل دون أن يتكلم. أما مجدي فيأكل ببطء ويحاول أن يبعد نظراته عن نظرات الضيف، وعندما يطمئن إلى أن الضيف منهمك في الأكل ولا ينظر إليه، يبدأ في الأكل بتلقائية كأنه مع زوجته وأولاده. يتذكر أن أولاده ذهبوا إلي أخوالهم ليستلفوا فلوسا، فيتقطَّب جبينه، وتُسَدّ نفسُه، ويبدأ في تحريك الملعقة بحركة

10 عبارة تقال عند قبول الدعوة للطعام أو الشراب.

رتيبة بطيئة ما بين الطبق وفمه، فلا يصحُّ أن يتوقف عن الأكل إلا إذا شبع الضيف.

يتوقف الضيف عن الأكل فجأة، وكأن حركة جبين مجدي وهو يقطبه أربكت شهيته. وكما توقف فجأة، ينظر إلي مجدي فجأة. تنطلق أشعة عينيه وتخترقه، ثم يقول له:

- لا تَخَفْ، الفلوس ستجيئ

تنفلت الملعقة من يد مجدي، وتنقلب قمحية وجهه إلي اصفرار شاحب، كما أن قلبه ينبض بشدة وعنف وكأنه لا يستطيع أن يتحمل تلك الكلمات التي نطق بها الشيخ، ولا يخرجه من حالته هذه إلا خبطات علي شباك المنضرة وصوت سيد العبد ينادي عليه. ينتهز الفرصة التي جاءت له من السماء وينهض بسرعة:

- أهلا يا أبا العبد

يقولها وهو يحاول أن يُخرج صوته طبيعيا معتادا لا يتلعثم أو يضطرب فيبدل حرفا مكان حرف.

- سمعت أن عندك ضيفا، قلت أجيء لأقوم بالواجب.

- جئت في وقتك...

يقولها دون حساب، تخرج من فمه دون أن يدرك ماذا يقول، فهو لا يثق في سيد. تلمع عينا سيد وكأنه وجد كَنْزًا، ستدور الساقية، سيجد الناس حكايةً يحكونها حتى الصباح...

(سيد علي الأقل لا يعرف إلا ما يعلن من ماضيك وحاضرك، وما وصل إلي أذنه بطريقة ما، سرية أو علنية، لكنه لا يعرف ما لا تبوح به لأحد، فمهما دقق النظر فيك، لا يمكن أن يخرج إلا بانطباع مبهم لا يكشف عن أية تفاصيل).

- ما الذي حصل يا أبا أيوب؟

- تعالَ ادخلْ أولا.

يدخل سيد من باب المنضرة الموارب، تسبقه مسبحته وكُمٌّ جلبابه الواسع. يلقي السلام علي الشيخ،

فيرد بهمهمة لا تبين منها كلماتٌ، بينما يخرج مجدي من البيت، يشير بيده إلي ولد واقف في الرهبة:

- يا محمود

يأتي الولد مسرعا:

- نعم يا عم مجدي

- خذ عجلة ولد عمك عبد الستار وقل للعيال يجيئون لأن ضيوفا عندنا

ينطلق محمود إلي بيت الحاج عبد الستار، ينادي ثم يدلف من الباب الموارب، يظل مجدي في مكانه، يخرج محمود والعجلة تسير بجواره، يركبها وينطلق:

- السلام عليكم يا عم مجدي

عندما يجد مجدي أن محمودا خرج من "الرَهَبَةِ" من خلف القرية ليتجه إلي الطريق الرملي بجانب

obeikandl.com

الجبل الذي سيوصله إلي "نزة علي"[11]، يدخل بيته وفي عينيه بدأ يبزغ قدر من الاطمئنان الواهن.

2000

[11] كان في شمال غرب جهينة بمحافظة سوهاج بمصر.

obeikandl.com

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وكاتب مسرح وناقد ودكتور جامعي. بدأ مشواره الأدبي في عام 1991. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون الومضة القصصية نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. وقام في أكتوبر 2015 بتأسيس دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني مع الأديب محمود الرجبي.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995

* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.

* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.

* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.

* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.

* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.

* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".

* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?svfo4ev5pgdkv34

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?nu6k7ti12h3zw7a

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?scnr6cxk42gw751

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?q8fpbbl87luoaxq

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?2i6e6scxn6s6skq

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?fjwojp65r00h89t

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?82yf9saabt1ralw

8- **أولاد الحرام**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

9- **ينشرخُ ويختفي للأبد**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

10- **دليلُ جريمتك في يدك**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

obeikandl.com

11- **ارجموا ذلك الباسمَ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7a2as6u8k3lk3cp

12- **لم ندفنه سويًّا**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?a2kl11ezswbfzzr

13- **ربيع يخاصم الأشجار**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?rsqioa1xokkv6ii

14- **عوالم أخرى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?s87h019qom7z78s

15- اخلعي حذاءكِ يا سيدتي: 49 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?14i3pz9a6slh943

16- صباح نبوءاتٍ شريدة: 22 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?b78agc7v2j7y78s

17- جمال الجزيري: أرضٌ تطرحُ الغضبَ: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?36d1qqbsswhbeay

18- جمال الجزيري: قم أيها الوثني من هنا: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?9m7namc204bi8i9

19- جمال الجزيري: مقبرة على حافة الحلم: 8 قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?6u6tawi6t8o93fr

20- جمال الجزيري: وتغيب بعضُ الوجوهِ: 11 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ba89cgkud82n2og

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?inuzo5q97eivzjq

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?x0vmhyjbyrmwp1j

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010 .

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?f65amduzc0zaakk

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?ne261pbtffz19wf

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

رابط التحميل:

http://www.mediafire.com/?pg3egwywudsvm7y

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?m4r78qnna4bnz46

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?9tbig6us5a2vzam

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

رابط التحميل: http://www.mediafire.com/?dwud6riod1mfrdf

9- **مانيفستو قصيدتي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (1). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?30uri0uv83d93r7

10- **سأعيدكَ قصيدتكَ الأولى: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (2). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?y5jndqqadu9nd61

11- **قُصيرُ ذيلٍ يا سيِّدَ الغفلةِ: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (3). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t8b9ama6v645ha9

12- **جوازُ سفرٍ لأوردَتِكَ: 65 ومضة قصصية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (4). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?kcwlv1qn62v109w

13- **امرأةٌ بنكهةِ البحرِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (9). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?dulifglmxocjg9c

14- **زَبَّالُ الوقتِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (10). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

obeikandl.com

http://www.mediafire.com/?p31aj82y7cj17dc

15- **أولادُ الأفاعي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (11). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?otmgoc115u9zblp

16- **شمعٌ أحمرُ على لساني: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (13). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?4o90p5mqijde58t

17- **ثورتي الصديقة: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (14). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?o7kkwxy9vu4i96o

18- **دماءُ روحٍ: 50 قصيدة متنوعة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (15). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ywy73t6tgmjh6vc

19- **لن أوجعكم يا أصدقائي: 12 قصيدة طويلة.** سلسلة الشعر العربي المعاصر (16). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?3m012t421315uc0

20- **تيني عليكَ حرامٌ: 61 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (21). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?5mvbb66qptiyg8a

21- **أبكي على شيء لا أعرفه: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (24). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?kzmhnk9w7s9it9h

22- **أنا لستُ موجودًا: 55 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (26). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bc7g3czocthg8dt

23- **أسفار سيدة النهر: متتالية شعرية.** دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ggmfxvfdmiow2u3

24- **بنت النهار: شعر.** دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?c6r6msxp2rverx0

25- **ميدان المرايا: قصائد على نار هادئة**. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bjdnnuwa7vrs8a9

26- مخاض ذاكرتي: 28 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015

http://www.mediafire.com/?tdvi4qvz8e3g8ov

27- هيا بنا نغضب: 23 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?wc1wlmaljcpb1qi

28- تطيِّرُني الريحُ موسيقى جنائزيةً: 31 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?agcccy7hro6k74c

29- لن يصلَكَ إلا وجهي القديمُ: 32 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?rxb0o2fygc5r9la

30- جمال الجزيري: أتلصص عليك لأراني: 40 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/bgl3t8bpsreu3kl/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D8%AA%D9%84%D8%B5%D9%91%D9%8E%D8%B5%D9%8F_%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%83_%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%8C_%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

31- جمال الجزيري: كيف أحسُّ بك يا سيدتي؟!! 48 قصيدة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/iaa5stb8k47pvpd/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%AD%D8%B3%D9%91%D9%8F_%D8%A8%D9%83%D9%90_%D9%8A%D8%A7_%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D8%AA%D9%8A%D8%8C_%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcua7au

6- جمال الجزيري: سنرتوي يا حبيبتي: ومضات حوارية قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/mi5rdpgq5ubu7dx/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D8%B3%D9%86%D8%B1%D8%AA%D9%88%D9%8A_%D9%8A%D8%A7_%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%AA%D9%8A%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

7- جمال الجزيري: ها هي روحها تنطلق: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/1lwmhueze4qzwca/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%87%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%B1%D9%88%D8%AD%D9%87%D8%A7

_%D8%AA%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82%D9%8F%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

8- جمال الجزيري: وردة في نهاية الطريق: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/qemxmf3bpmlaam7/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%88%D8%B1%D8%AF%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?tc5fl03sgdw5l7h

5- **استرجل أيها الغريب: 48 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (24). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?758zhoh1ilkzq8f

6- **أهلا بكم في زعامة الخراب: 46 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (27). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?zc7qnax9msnqec0

7- **عنوانٌ تمنعُه الرقابةُ: 31 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (30). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?gg3duc3ki973858

obeikandl.com

8- **وتدمع عيونُ الغرابِ: 38 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (34). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?ko0pwbtascxctlo

(5) مسرحيات

1- كارت أحمر. سلسلة مسرحيات عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

(6) هكائد عربية [دواوين قصائد هايكو]

1- **لعناتُ طبيعتِكَ البائسةِ: 80 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?6s9vo9eu34to1h9

2- **هكيدةٌ غادرتِ المحطةِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?qrumg0dbu3jy4qs

3- **مواسمُ وُجُوهي ساعةَ الصِّفْرِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?9iqd77xyd7ylk6k

4- **نبضي يتجلَّى في الجاذبية: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ux2q25b6ubssp9y

5- **حكايات أراها خلف رموشي: 100 قصيدة هايكو عربية**. سلسلة هكائد عربية (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?651p6j4pftkaj8b

6- **عصير روحي: 101 قصيدة هايكو عربية**. سلسلة هكائد عربية (10). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?cw6zeu5oent5pu6

7- جمال الجزيري: روحي تُبْحِرُ في الملكوت: 100 قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?23yn3gpo85pab39

8- جمال الجزيري: لوحةُ مفاتيحي النابضةُ: 100 قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?aa670ntttj5h4ra

9- جمال الجزيري: عيونٌ تُنعِشُ قلبي: 100 قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?0ss9y0fwy4u3451

10- جمال الجزيري: نشرةُ أخبارِ الموتِ: 100 قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?hjc7r82sg65qxoi

11- جمال الجزيري: وهل عاد لي وطن؟! 100 قصيدة هايكو. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/72jr51nvd3rltu7/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%88%D9%87%D9%84_%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D9%8E_%D9%84%D9%8A_%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8C%D8%8C_100_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

(7) روايات

1- **مقهى الأدباء: رواية قصصية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?zswdkv9aslw5h6j

2- **خارطة العودة: رواية تفاعلية غنائية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ic8ob4o2ppto187

3- **طقوس العبور: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (9). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?o0ds9okuzdffpk1

4- **نار هادئة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (10). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?kjb25vibqkqp60k

5- **هروب دائري: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (11). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?knvo5fh95l2qpz9

6- **فيلم طويل: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (12). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?8ag10ozn00jyn7m

7- **مشروع تخرُّج: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (13). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?592droqa4m6gvc9

8- **وقود الحركة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (14). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?p5is4zzo1kbis11

8- كتب نقدية ولغوية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?ezzssa5h4fnrr45

طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?wwwg6eh7zes2iht

2- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?6bsg9pz2vvv60ih

طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?27a322saft098fi

3- **قراءة الثورة بأثر رجعي: دراسة في قصائد خديجة للسماح عبد الله. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015**.

http://www.mediafire.com/?eldnoka028hlkb8

4- **الزمن ودلالاته في شعر السمّاح عبد الله. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?857en6vzpycrau7

5- **تجليات الزمن في ديوان مديح العالية للسمَّاح عبد الله: دراسة ومعجم. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?9xdza6zhvp6alhy

6- **الأدب والثورة: دراسة في رواية قُشتمر لنجيب محفوظ. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?5mvtbc27gf71m1w

7- **مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو: نقد أدبي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.**

http://www.mediafire.com/download/5n9a2hyc4upa9h0/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%8

5%D8%A9_%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1_2016.pdf

8- كلمات وتعبيرات مصرية: مقالات ومعجم مصغَّر في اللغة والثقافة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/j53k25qwyl1zhz6/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85_%D9%85%D8%B5%D8%BA%D9%91%D9%8E%D8%B1_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2015.pdf

(9) كتب مترجمة

1- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?p166r8fk0bt43bi

2- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?6ddadeirwf2o8hp

3- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?zrsx8uzdanaatum

4- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

رابط تحميل الكتاب:
http://www.mediafire.com/?nqid3coiigdcld8

5- أقدم لك... تروتسكي والماركسية. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

رابط تحميل الكتاب:
http://www.mediafire.com/?ap3rx6uuuou7h5g

6- أقدم لك..الذهن والمخ. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

رابط تحميل الكتاب:
http://www.mediafire.com/?58a56bn8p3c6e16

7- محمود الرجبي: العصفور قال لي: قصائد هايكو وسنريو. طبعة عربي-إنجليزي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?2qgr8cjirdcidif

**8- محمود الرجبي: نلتقي كي نفترق: إبيجرامات شعرية . ** طبعة عربي-إنجليزي. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?zl9toflhhoko8kq

9- محمود الرجبي: A Little Bird Told Me. **.** طبعة إنجليزية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?k3bxpn8avozii1g

10- محمود الرجبي: WE Meet to Depart. **.** طبعة إنجليزية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?ffxs48vdq3s8y8t

11- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

12- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

13- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

14- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

15- **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

16- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.

17- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

28- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

19- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

20- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

22- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

23- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموبرا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

(10) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(12) كتب باللغة الإنجليزية

1- Elgezeery, Gamal. Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

2- Elgezeery, Gamal. *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

Download Link:

http://www.mediafire.com/?6q62j8d31rhq625

3- Elgezeery, Gamal. *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

Download Link:

http://www.mediafire.com/?g1jbhyi9b6s0e6y

obeikandl.com

صدر في هذه السلسلة

1- جمال الجزيري: أولاد الحرام. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

2- عصام الشريف: ساعة عصاري: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?d0764d1ct91q3r9

3- جمعة الفاخري: التربص بوجه القمر: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?6l953uqb3b6hqb0

4- محمد علي علي: الضياع: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?pbzukf32ajxynsz

5- محمد السيد الغتوري: سيلفي: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?53fa1qd4dc0bnwe

6- جمال الجزيري: ينشرح ويختفي للأبد. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

7- جمعة الفاخري: امرأة مترامية الأطراف: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8jma1u2j76q70sa

8- جمال الجزيري: دليل جريمتك في يدك. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

obeikandi.com

9- جمعة الفاخري: صفر على شمال الحب: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?d8b1edsc7k151rf

10- أحمد عبد السلام: الخط الأحمر. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?kphe689jntoh383

11- عماد أبو حطب: حكايا ستِّي اليافاوية اللي لسة ما حكتها. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ge69bedsaxl7xx4

12- محمد السيد الغتوري: شقاوة. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7y3xx09vitktnfv

13- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: فلسطين في قلب ستين قاصا عربية. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?uzxs0giiqd3gedh

14- جمال الجزيري: ارجموا ذلك الباسم: 13 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7a2as6u8k3lk3cp

15- جمال الجزيري: لم ندفنه سويًّا: ستُّ قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?a2kl11ezswbfzzr

16- بشرى رسوان: ما بعد الجنون: 9 قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?t3hksxxt6vx161f

17- إيهاب بديوي: طفيليات: 53 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?fac2cjhk8a7euwu

18- جمال الجزيري: ربيعٌ يخاصم الأشجارَ: 25 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?rsqioa1xokkv6ii

19- جمال الجزيري: عوالم أخرى: 18 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?s87h019qom7z78s

20- عواطف أبو السعود: عمّتي الوحيدة: 11 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?k8wb5rgdhandv4z

21- عمر لوريكي: حُجّايَاتْ أُمّي: الجزء الأول: قصص شعبية من وحي إقليم قلعة السراغنة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?191bdmbd8b7qd3l

22- عمر لوريكي: طموح وندم.: قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ef69xkugub7387g

23- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فهم لاحق: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?r6la1wqwoq5s1pe

obeikandi.com

24- جمال الجزيري: قلوب للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5

25- جمال الجزيري: مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t

26- جمال الجزيري: أن ترمي نفسك بحجر: 68 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?tc5fl03sgdw5l7h

27- جمال الجزيري: تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30

28- جمعة الفاخري: قهقهة شهية: 76 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?0v4wz6vmy6kurz5

29- جمعة الفاخري: حبيباتي: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?rt6zn8ik7crhrko

30- جمعة الفاخري: رفيف أسئلة أخرى: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?yc4ha80hpnbgeg0

31- جمعة الفاخري: سحابة مسك: 50 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?mv7503oa6ric5kk

obeikandl.com

32- جمعة الفاخري: عناق ظلال مراوغة: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?wgowe8wf61p9n9a

33- جمعة الفاخري: عطر الشمس: 85 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?gqn5tspm8sgbh72

34- جمعة الفاخري: عصير ثرثرة: 79 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?g57uuxnymayva67

35- محمد السيد الغتوري: همسات النفس: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?fn79u0fiixstk1i

36- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: جنون المخاض: نصوص وقراءات. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?15n14crw5i9wrh1

37- محمود الرجبي: سأتبرع بأحزاني القديمة: قصص من ست كلمات. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?3e3y1c7lsml4az6

38- أعضاء مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا: الومضة المتدحرجة: خلق القص من الومض. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?nadq5ix8dww6a5b

39- أحمد عبد السلام: القبر الثلجي: 103 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?t4a0xhkn9z8dxex

40- إيهاب بديوي: الأرملة السوداء: 47 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?3o2oo892yhat208

41- بشرى رسوان: قلم وفنجان: 22 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?la5y6z0u7e6josh

42- فاطمة عطا: شجن: 44 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ufud2lrutxurym0

43- محمد السيد الغتوري: إمبراطورية جديدة: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7e9rip2bk3k36d5

44- أعضاء مجموعة "كتَّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا": مبارزة الومضات. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?30m75cq6ihds8b0

45- سفيان البوطي: خدش في زمن البياض: 78 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?m9r6f6v51eciq11

46- جمال الجزيري: استرجل أيها الغريب: 48 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?758zhoh1ilkzq8f

47- محمود الرجبي: القبور عناوين خاطئة: قصص من ست كلمات. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?l8m9pgofo23f1zy

48- إيهاب همّام: جنون الحب: 59 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?iattv744bn2geue

49- جمال الجزيري: أهلا بكم في زعامة الخراب: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?zc7qnax9msnqec0

50- طلعت عواد غُنمي: بكائيات الفراشة الضائعة: 16 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?51a9tas2tlyk3mz

51- أيمن السردي: على ضفاف الوجع: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?a2mmrvyjquc4hyk

52- جمال الجزيري: عنوانٌ تمنعُه الرقابةُ: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?gg3duc3ki973858

53- إيهاب همّام: لقطات قصيرة: 42 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?cecwuyeg4y1lzc7

54- عمر لوريكي: شذرات وتساؤلات: 111 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?0npwqq3wba1ew3e

55- إيهاب همام: سلم الارتقاء: 113 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?1dfle14v29eh613

56- جمال الجزيري: وتدمعُ عيونُ الغرابِ: 38 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ko0pwbtascxctlo

57- محمود الرجبي: سأتأخر بالحضور فقط: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?xjgjhuux81qvpii

58- مهنّد العزب: صولو أو بكاء منفرد: 71 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bpubamqfy99upvg

59- بسَّام جميدة: ويبقى النهر متدفقا: ومضات قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?8bhe8jm6smk5j33

60- جمال الجزيري: أن تغمض عينيك لترى: 134 ومضة قصصية و41 استعباطة ظلامية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk

61- جمال الجزيري: زوايا كادر خاص: 134 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02

62- جمال الجزيري: عدسة ونظرة عين: 92 ومضة قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcua7au

63- جمال الجزيري: لقمة تضل طريقها: 120 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59

64- جمال الجزيري: وميض حروف دانية: 143 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4

65- حسونة العزابي: صدى بوح: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8dpi8ivb9a5r642

66- عصام الشريف: أطياف ومرايا: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?gyrbtnb07l915z2

67- محمود كامل مصطفى: صور قطار العمر: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?1g6d97xjkij1s5c

68- هيفاء حماد: بوح ياسمين: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?xooyccxedqk2o4x

69- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: في وجه الريح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

obeikandl.com

http://www.mediafire.com/?lb1t3ebttzrtw9b

70- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: امرأة ونافذة مكسورة: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?f7cfhr4v15ud6vq

71- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع تفَّاح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?2938ex6d7yhgu25

72- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: درَّاجة تصعد للنور: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?xpyc545q5jfe7fq

73- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: رغيف الوقت: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?tkqylju76wd9y3l

74- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شجرة تحضن بيتا: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?sey9tbruy5xpoce

75- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع الأرض: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?4c7cybcrgkdjui2

76- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: غراب يشهد على عصرنا: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?yy8v6ca564y6mj2

77- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: زوايا نظر: ومضات مايو 2014. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?4gec36tcs3u446f

78- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8z222a93r81sfd8

79- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?oe6s8a207m5j0g2

80- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?dcc09u9vsyzpdi8

81- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فكّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?2q52bvyp0fnfifh

82- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: عناق أخضر: ومضات ديسمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?jevuv2f4vq7d7o7

83- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فرق توقيت: ومضات يناير وفبراير 2015. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?q47adsk7h99eoq3

84- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: قصور ذاتي: ومضات مارس وأبريل 2015. ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?6hacago2s2erwdo

85- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: عَلَمٌ أسودُ: ومضات مايو ويونيو ويوليو 2015. ومضات قصصية. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ddkqxz7pt00tblg

86- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ميلاد وسط أسلاك شائكة: ومضات أغسطس وسبتمبر 2015. ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?as4y500kaykqetl

87- أعضاء مجموعة حكاياتنا العربية: من ومي الصورة وبوح اللوحة، الجزء الأول: ومضات قصصية وقراءات نقدية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?sa23mt27vesh9f0

88- محمود الرجبي: فوق...تحت: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?k0ldfuy4m992xqu

89- عبد السلام هلال: إضراب برقعة الشطرنج: 23 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?4htay5no4eem65w

90- السعدية الفانحي: لن أكفَّ: قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?u6wdqec2gnwrglc

91- جمال الجزيري: اخلعي حذاءكِ يا سيدتي: 49 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?14i3pz9a6slh943

92- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تذكرة للمسافات: ومضات أكتوبر 2015. ومضات قصصية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?vuopzi8ocloic82

93- محمود الرجبي: كان صديقي الوحيد: قصص خيال علمي قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?5o785776utb8nsh

94- إيهاب بديوي: شبح المنارة: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8bh457hbikyplnp

95- تيسير الغصين: للضياع ملامح: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?nhh9flvl9lj5eut

96- عبد السلام هلال: حكايات من الغربة: 7 قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?x8cadx11gi8i1qo

97- رائد الحسْن: قصاصات وردية: 33 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?qqybta6a155cs0c

98- جمال الجزيري: صباح نبوءاتٍ شريدة: 22 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?b78agc7v2j7y78s

99- عبد السلام هلال: وجه آخر لمدينة ضاحكة: 84 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?v8cr8z42wr52p0m

100- محمود الرجبي: كما يراها هو: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8zh0u4bmk63bnnk

101- محمود الرجبي: قصص النساء: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?75moygei7777bfk

102- محمود الرجبي: أصابع اليد الواحدة: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?9fti2zdph7r5brx

103- أحمد عبد السلام: سباحة ضد التيار: 16 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?qs9crirkfiodihb

104- إيهاب بديوي: أقبلَ الليلُ: 13 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ezu8z8kfnr9g1jn

105- محمود الرجبي: الثعلب فوق الشجرة: قصص من وحي الغابة. ط1، ديسمبر 2015.

obeikandl.com

http://www.mediafire.com/?wfra5biubs8rddd

106- سمر محمد عيد: بتلات شرقية: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?a0q78sdittqfpp2

107- طارق الصاوي خلف: حكايات من شط العراق: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?mm3uf0ici3dd8ie

108- طلعت عواد غُنمي: مسافرون بلا زاد: قصص. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?85w61pgjdkzljgq

109- أحمد عبد السلام: قبلَ أن أُطلقَ النارَ عليكَ: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?97gg9g9nyybwuj9

110- عبد السلام هلال: ستّي جواهر وحكايات عمري: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?l1ch8w5w5x3o58l

111- عمر لوريكي: ندم عفوي: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?air01owinwyam91

112- فلاح العيساوي: شذرات ناعمة: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bmh2zjt72cmg8c2

113- فيصل سليم التلاوي: حديقة بلا سياج: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?3324ec6oicolj7x

114- أحمد عبد السلام: وجوه ومرايا: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?rjpdigasihv6261

115- محمود الرجبي: اللاعب واللعبة أنت: قصص من ست كلمات. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?zrdwps5wwduxb5o

116- إيهاب بديوي: ملائكة وشياطين: ثلاث قصص بوليسية. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?wjnk8mz45d64jdm

117- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شاهد حنين: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?45kffzjfu3w8xc8

118- أنور حافظ: بقايا الزمن، بقايا الرماد: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?pdxvl5iscc64bjc

119- جمال الجزيري: أرضٌ تطرحُ الغضبَ: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?36d1qqbsswhbeay

120- عباس طمبل: أنين قلمي: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?9x22kn99eaecd4e

121- نبهان رمضان: زهرة الممر البرية: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ciea9zxu8w0mux8

122- فيصل سليم التلاوي: النعاس يغشى المدينة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?4bw091dpwof72p1

123- جمال الجزيري: قم أيها الوثني من هنا: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?9m7namc204bi8i9

124- محمد محمود المخزنجي: جريمة في زجاجة: قصص قصيرة وأقاصيص أخرى. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?vzctdkc69s7vp9h

125- عبير هلال: للبحر حكاية أخرى: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?o6l11tenjbvje29

126- عبد السلام هلال: على هامش الحياة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?6sb7tciomwrzrjh

obeikandi.com

127- جمال الجزيري: مقبرة على حافة الحلم: 8 قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?6u6tawi6t8o93fr

128- أعضاء مجموعة نقد وقص: سجَّالُ الخواطر: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?5byulxpjwr9bysa

129- عبد الحسين رشيد العبيدي: إذعان: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?cacduw3445nvvx4

130- حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ua739xgmin86u9f

131- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: محاولات للخروج من المستنقع: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ijp5y2adofeo368

132- جمال الجزيري: وتغيب بعضُ الوجوهِ: 11 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ba89cgkud82n2og

133- محمد متولي محمود: الله، الوطن، وبينهما الإنسان: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?igusxidloxit55k

134- سعاد عرسالي: أقمار الشرفات: قصص. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/sbkit6aomycwsh0/%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF_%D8%B9%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D9%82%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

135- جمال الجزيري: سنرتوي يا حبيبتي: ومضات حوارية قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/mi5rdpgq5ubu7dx/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D8%B3%D9%86%D8%B1%D8%AA%D9%88%D9%8A_%D9%8A%D8%A7_%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%AA%D9%8A%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8

A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

136- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: نداءُ حياةٍ: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/kpg0cgpq67pgff6/%D8%A3%D8%B9%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%B3%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%A1%D9%8F_%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9%D9%8D%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

137- جبار منعم الحسني: مقامات الحسني: نصوص حكائية ساخرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/921k48v3t0a9bb1/%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D9%86%D8%B9%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A%D8%8C_%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_

%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A%D8%8C_%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5_%D8%AD%D9%83%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D8%AE%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3_2016.pdf

138- سعاد عرسالي: زغب الشمس: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/7457tx42xvo1t1h/%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF_%D8%B9%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D8%B2%D8%BA%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B3%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

139- رائد الحسْن: شظايا متوهجة: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/dsgc8prqcxm9tsz/%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D8%8C_%D8%B4%D9%8E%D8%B8%D8%A7%D9%8A%D8%A

7_%D9%85%D9%8F%D8%AA%D9%8E%D9%88%D9%8E%D9%87%D9%91%D9%90%D8%AC%D8%A9%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

140- جمال الجزيري: ها هي روحها تنطلق: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/1lwmhueze4qzwca/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%87%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%B1%D9%88%D8%AD%D9%87%D8%A7_%D8%AA%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82%D9%8F%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

141- حسين نصيب المالكي: الطيار البرونزي: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/bkl6gxozcf3ezx1/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D9%86%

D8%B5%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%B2%D9%8A%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

142- عبد السلام هلال: ماذا تنتظر؟ قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/4rbag0unzl5b98s/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%8C_%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7_%D8%AA%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%B1%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

143- خالد حميدة: أوتارُ الحياة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/o2b9l6r0268072e/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF_%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF%D8%A9%D8%8C_%D8%A3%D9%88%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%842016.pdf

144- كفاح قوّاس: للياسمين حكايات أخرى: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/plziv4lqscr3ww9/%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%AD_%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%8C_%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%8A%D9%86_%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

145- سعاد عرسالي: صرخة أنثى: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/m4a3ar0daans6y3/%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF_%D8%B9%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D8%B5%D8%B1%D8%AE%D8%A9%D9%8F_%D8%A3%D9%86%D8%AB%D9%89%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

146- محمود الرجبي: فيما بعد: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/9md38abz5o693q9/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%81%D9%8A%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

147- رشاد الدهشوري: حكايات الصمت والعطب: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/9m27akjvd1mp9i7/%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%87%D8%B4%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85%D8%AA_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B7%D8%A8%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

148- سعاد عرسالي: فراشة الشاعر: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/tqqusaija4ri8ib/%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF_%D8%B9%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%8C_%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%B4%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

149- جمال الجزيري: وردة في نهاية الطريق: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/qemxmf3bpmlaam7/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%88%D8%B1%D8%AF%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

150- جمال الجزيري: أن أحسَّ بك بجواري: 14 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/1v5xelru2514qs3/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D8%A3%D9%86_%D8%A3%D8%AD%D8%B3_%D8%A8%D9%83_%D8%A8%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%8C_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%B71

%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

151- هدى كفارنة: نظرة ماطرة: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/h3a3s6h13vr6qas/%D9%87%D8%AF%D9%89_%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9%D8%8C_%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9_%D9%85%D8%A7%D8%B7%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D9%88%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

152- جمال الجزيري: ما أجمل هذه القيامة: 18 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

obeikandl.com

فهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	4
تغذية	5
قيامة	9
مصوِّر الأستاذ حازم	22
استكشاف	25
تَلَوُّنُ الصُّورَةِ	34
عيد الخميس	42
إلى أن يحلوَ أكلُ المِشِّ	47
أن ترى الحياة بالألوان	52
عودُ كبريتٍ	60
قراءةُ حُضْنٍ	67
نخلةٌ مشاكسةٌ	69
صفحة الماء	73
مشاطرة	77
شارب متهدل	80
هل أعددت مطواتك؟	89
ملامح	97
التَّلِّيسُ	100

obeikandl.com

فروة الرأس	107
عن المؤلف	117
صدر في هذه السلسلة	141

obeikandl.com